رواية بالدارجة المغربية

رواية

للحقيقة وجهين.. وللناس أيضاً

محمد خالد

الإهـــــــداء

إلى كل من شجعني على المثابرة طوال عمري،

إلى من بذلوا جهدًا في مساعدتي وكانوا خيرَ سندٍ

إلى أمي الغالية و أبي الغالي و أسرتي إلى حبيبتي و أصدقائي وزملائي ....

إلى كل من ساهم ولو بحرف في حياتي الدراسية.....

إلى كل هؤلاء: أهدي هذا العمل،

محمد خالد

هذه الرواية من وحي خيال المؤلف أي تشابه في الأحداث أو الشخصيات أو الأسماء بينها وبين الواقع هو قبيل الصدفة لا أكثر

مقدمة

في البداية ستخبرك أنها راضية بك على ما انت عليه من فقر وبؤس.. راضية تماما عن إضطراباتك وشخصيتك الغريبة.. ستقنعك أنها مهووسة بتفاصيلك وبعمقك الذي لا حد له، إن هذا الجانب من الغموض هو ما يشدها إليك.. هو ما يستفزها لمعرفتك أكثر.. تريد تعريتك و إكتشاف ما بداخلك، ماذا يوجد خلف هذه الملامح الشاحبة.. أي رجل يسكن هذه الخرابة..!!

إنه فضول من نوع آخر قد يجعل الشخص يضحي بنصف عمره لإشباع فضوله وجوع نفسه.. ستتمكن منك بطريقة أو بأخرى ، ستصدقها طبعا.. من ذا الذي يرفض امرأة جميلة مثقفة تجيد العبث بالمشاعر واستنطاق الشخص الأخرس الذي بداخلك !

بينما هي تحدثك برقة وترغمك على البوح ستدوس على ظلك وروحك دون أن تشعر بذلك، أنت الآن شبه مخدر، قد تقوم بكل الحماقات التي لم تتخيل يوما أنك ستقترفها ، ستجد نفسك تتحول لاإراديا إلى شخص لطالما كرهت أن تكونه ..

في نهاية الأمر ثق أنها ستمل منك ، لا حاجة لها بك الآن ! لم تعد تغريها البتة ، لأنها لم تحبك أساسا بل أحبت الجانب المظلم فيك وحين أحرقت فضولها بداخلك عرفت أنك مزدحم بالفراغ ..!!

حينها فقط ستشعر أنك خدعت ! سيتجسد تمثال غباءك ويجلس بجانبك.. تتبادلان الشتائم لوقت طويل... لوقت طويل جداً...

كل ما قرأت الأن،حتمي الوقوع..إن لم تجد الشخص المناسب...

سنة 2008 قدرت نحصل على بكالوريا بميزة مشرفة ،فمن بعد ما كانت الوجهة ديالي المدرسة العليا الأساتذة التربية البدنية في الدار البيضاء، وقع واحد سوء فهم مع الاستاذ لي كان أصر باش مشي معايا او يديني ، وفي الاخر اللحظة اعتذر، خوا بيا بالعربية تعرابت ،وملقيت كي ندير باش نمشي (الله يسمح ليه) فا اضطريت انني نغير الوجهة لي كنت محدد قبل كنت درس ليها خطوات ديالها كاملين،وكيما كي قولو :" تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن" ، الوجهة الجديده كانت كلية العلوم بمدينة تطوان، (حيت فداك وقت مدينة ديالي مكانش عندها كلية خاص بيها، فا أغلبية تلاميذ لي كي حصلو على بكالوريا كان كي يضطرو غدر المدينة باش يكملو (تعليمهم الجامعي في مدن آخرى

انك تمشي مدينة أخرى، كايعني انك بحاجة لمسكن، فأنت مضطر انذاك تختار 1 من 2 ختيارات، يا تمشي دبر الكراء مع شي مجموع من طلاب(هذا الخيار كان مكلف نوعا ما، خصوصا الي كنت من أسر فقيرة، يا تدفع الحي الجامعي، (هذا أفضل خيار) ،فدفعت الحي الجامعي لي متواجد بالقرب من المطار، قلت في حالة ما ماقبلونيش نشوف كرا و كري مع دراري..

الحمدو الله قبلوني، جيت حويجاتي و دخلت، الحي الجامعي مكون من 9 العمارات، 7 العمارات مخصين الاناث و 2 مخصينهم لذكور، كل عمارة فيها 52 شونبر (بيتى)، هذا بيت كان فيه تقريبا شي 8 متر على 4، مقسم 4 ديالي أماكن، كل مكان فيه كاما(سرير)، بيرو و ماريو.فكان كل طالب أو طالبة كي ياخود ماكان، وانا كان عندي 2 زملاء.. واحد من مدينة طنجة والثاني من مدينة القصرالكبير، هذا الأخير جمعتني بيه صداقه مزيانا.. وخا ما كانش ك عمر في الحي الجامعي بزاف مي كان انسان طيب و تتعمل، درجة انه كان عاطيني سروت ديال بلاكار ديالو... اسم ديال ياسين..

الحي جامعي تتوسطو واحد القاعة كبيرة، مقسما 7 د القاعات، 2 قاعات كان عباره عن قاعات لدراسة (1 فردية و 2 جماعية)، القاعة الثالث كان مقهى، القاعة الرابع كانت مسجد (وهو بدور مقسم 2 قاعات صغر، لذكور والانثى)، القاعة الخامس سيبير (20 حاسوب تقريباً)، القاعة السادسة مكتبة، قاعة السابعة الهول، هذا الهول مخصص لي طلاب باش يلاعبو فيه بيغ بونغ او يوجدو الأنشطة ديالهم... الخ.

نرجع ليكم الصديق الغرفة ياسين.. هذا ياسين كان عندو سنة الثانية آداب فرانسي في كلية الآداب في مارتيل... كان دوز كونكور البوليس وتقبل تتسنا غي عيطو ليه باش يمشي دوز سطاج ديالهم ف كلية الشرطة في مدينة القنيطرة... ولكن ماسخاش بذاك الجو ديال الحي الجامعي، بصدق.. جو ديالو كان جو رائع إنسان مسخاش يخرج منو ، كتلاقا ناس جداد من مدن أخرى بثقافة أخرى، كل واحد عندو مدهب خاص بيه، كاين لي متشدد و كاين لي مدين وكاين لي ملحيد كاين لي نص نص ... الخ ،بحكم انك فالمرحل الاخر من مراهقه، عندك واحد الحريه دير مابغيتي بطريق لي بغيتي معندك حتى رقيب عليك..

هذا الحي الجامعي كان كسكون فيه كثر من 1800 طالب و طالبة، فا كان يستحيل تعرفهم كاملين... مي كاين شي واحدين متميزين... تقريبا كلشي كي عرفهم، من بين هذا ناس جميع كانت واحدة بنت إسمها سوليمة، هذا بنت تقريبا كلشي وقيلا كي قول نفس كلام عليه.. بنت مداين، مخلاقا، تتقرا مزيان، ديما تتلبس العبايات وداكشي طويل اكثر من ذلك جميله فوجهه.. اغالبيا ساحق د طلاب كيقول هذه هي مرآة ديال زواج.. كلشي كيحترمها. شخصيا معمري هضرت معاها.. باش نكون واضح كثر ماعمري ركزت فيها كيفاش دايرا، حتى من كا دوز من حدايا كنت يا كان دور وجهي يا كنحدر عيني..ماشي كنحشم ولاشي حاجه، غي حيت كيبقا يقولي عاقلي، هذا نوع د بنات ديرين َمجهود كلابسو داكشي طويل باش ماتبانش مافاتين ديالهم ،باش انت ماتشوفش حتى شي حاجة تيراك او... الخ فا حتى انت ساعدهم ما تبقاش تتشرف، واخا يكون دوك شوفات غي فضول.. هذا ماشي موضوعنا، ما علينا، تقريبا داز شي شهرين، صديق ديالي "ياسين" مشا بوليس ما كملاش معانا العام.. بقات بلاصتو خاويا.. انا مابقيتش كنعمر بزاف فالحي، الغالبية دوقت، كنت تمشي مارتيل او رينكون لاعب باسكيط...

فهذا الفترة، كان باسكيط بنسبة ليا، فحال ماء بنسبة لكرة أرضية فا مثلا، من كان دراري في فترة المراهق همهوم الوحيد هو يتصحبو ديرو علاقات مع بنات، كنت انا هامي كبير هو شري كرة و سبرديال و توني د كوبي... الخ ،راغما اني بديت ممارسة باسكيط وانا فعمري 14 عام، قديت نولي ف 17 من بين افضل لاعبين فمدينتي، تستدعيت 2 مرات لمنتخب المغرب فئة الفتيان، كنت محط أنظار فرق الكبار فشمال، لسوء حظ كان رئيس د فريق لي كنت تلعب فيها شخص... الله يسمح ليه حتى هو، سيفطني نلعب مسلف للفرق، يخد مقابل مادي.. المهم في سنة الثانية ديالي في الجامعة، فريق اتليتك المغرب التطواني كانت من بين فورق الي بغات ضمني صفوف ديالها... ذاكشي لي كان... عطوني دار ف مارتيل فواحد الحي سميتو ميكستا انا وواحد عزي (من برازافيل)، دار فيها جوج بيوت و صالون دوش و طوليط و كوزينا... ماكنتش كنعمر فيها بزاف، مرة مرة كنت تنجي ليها، من كان بغي خرج من داك جو لي طي ولي مميل في الحي وسلام. المهم.. درت بلاصتي مع 5 الأوائل كنت ف مركز صانع ألعاب او بمصطلاح رياضة كرة السلة.. "موزع" رغم صغر سني،
داك العام سحقنا فرق كاملين د المجموعة طالعنا بارج او ما يسمى "مباريات السد" قدرنا تأهل ...البارج الثاني
داز العام الأول بيخير ستمتعت بكل لاحظ فيه مي فدراس كنت مقصر شويا،،، يا الله طلاعت 4 موديلات من أصل 8، هذا راجع لاني كان خصني غير شعب.. دفعت ماط فيزيك علوم فزيائية هما عطيني علوم علوم طبيعية، قالو ليا حتى عام جاي و بدلك حيت علوم فزيائية عمرا بزاف هذا العام..
حتى لهنا كلشي طبيعي ...

** 2009 **

رجع ليكم ف بداية العام الدراسي الثاني ديالي في بدااية ديال سنة (شهر 11) تفاجأت بتصل من نمر ديال ياسين صديق ديالي لي كان معايا في الحي ومشا بوليس...

ياسين : العزاوي هذا؟؟
انا : هو هذا بعينيه كايف داير المصيبه لاباس عليك؟؟
ياسين : صافا صافا كنعديو لاباس عليك هاني بيخير؟؟
أنا : كلشي مزيان والله الحمد وانت؟؟
ياسين :راني في تطوان.. تعينت هنايا... عيطت ليك غي باش شوفك واش باقي هنايا ديرو شي كليسا توحشتك اصاحبي..
أنا : واايلي... عرفتي انا نسالي أونطريمو من لاصال دوز تماك عندك قصرو مع بعضياتنا
ياسين : صافي مشات.. انا صرد ليك أدريص فشي مساج...
طبعا ديك ساعة ماكنت شي حاجة سميتها لوكاليزاسيون، جاتني مزيان،.. فواحد الحي سميتو ... صومال، قريب لاصال د باسكيط لي كنت كانترينيي فيها
قلت نهار الجمعة، كتتريني في 16:00 غي نسالي مشي عندو.. داكشي لي كان، جات الجمعة، مشيت لاصال ديك العشيا ترينيت غي ساليت تحركت عندو... وصلت عمارة فين ساكن طلاعت كا قلاب على نمرا د دار.. حتى وصلت باب دقيت... ماشفت حتى شي واحد ما قال شكون..

عاودت دقيت تفتح باب.. شويا كيبان ليا ياسين مخبع مور باب ومدالي راسو كي طل.. حتى شافني

قالي :"ووووو سيمو!!! دخل دخل اصاحبي داغيا..
دخلت، كا لقا سيد معاري من فوق، و تحت ملوي عليه ليزار، نقصاه غي ديك نعناع من فوق راسو ويولي فحال داك خوليو سزار قيصر د روم..

انا : "ياك لاباس َمالك مزبطط امسخط..
ياسين : معايا واحد طرف... كان دير تعبئة..غي سالي الا بغيتي دخل عندها دخل؟ رآها مخلاص ف ليلتها..
تذكر فقط، طرف عند دراري هي ذك بنت لي تتكون زوين فوجها و شكلها يعني لي صرد و مأخرا و ليهونش... الخ داكشي لي كعجب دراري

انا : مخلاص ف ليلتها!! واش من نيتك اصاحبي... راك عرف ماعنديش مع بنات فالاصل، فما بالك مع هذا نوع...
ياسين : والله العظيم الا باقى نقيا وطرف فورما عدها تتهبل غي شفها متعرف تبادل رائك..
انا : اودي متشوفني من شوفها...انا جاي كلاس معاك، سير قدي غراض اصاحبي من تسالي انا هنايا ف واسطا دار(صالا)
ياسين : سوقك هذا... انا درت معاك واجيب
انا قول ف راسي :" داير معايا الوجيب، عرضني ل شي بسطيلا دحوت ولا شي فريتورا يا ولد كلب ، واخا باك ماشي كلب !!!"

حاجة لي ما كفهمهاش هي كاين ناس بزاف عندهم واحد اهتمامات محدد، كي سحاب ليهم غي هما كتعجبهم ذيك الحاجه، كخصها من المفروض تعجبك ناس كاملين،بيما فيهم انت، ومشكيل كبير هو أنه الا معجبتكش، فا كشوفك انك ماشي نورمال..
بصدق، السباب لي خلاتني رفض عرض ديالو هو اني إلى الغاية ديك الفتره الجامعية ديالي، معمرو كان عندي شي علاقة مع شي بنت، بنت الوحيده لي كنت تنعرف هو بالون د باسكيط،.. اما بنات ديال بصح فكنت كتعامل معهم فحال لي تتعمل مع دراري، كنت ديما كان خالي واحد مجال كبير بنتنا، باش مادسر عليا حتى واحد، هذا من جهة، من جهة أخرى كانت فيما كنشوف شي بنت، عقلي كي قولي "رد بالك هذا شر كتمشا على رجليه ميخدعكش لوطف وجمال ديالهم إذا كانو جميلات طبعاً هههه، اما اذا كانو خيبات (على اساس راني براد بيت ولا ليناردو دكبريو فزين هههه) كديو خير فيا من الاول ".
دخل ياسين بقا شي ساعه وقيلا ولا أقل... بذيت نسمع أصوات عجيبة و غريبة، كنسمعها فقط في أفلام د بورنو ولا فشي مشاهد سخين ديال افلام أمريكية.. شويا تفتح باب دازت واحدة بنت مغطيا ب ليزار و هازا حويجات ديالها ، بقيت تششوف فيها ، وقيلا غادا ل دوش، شغادي نقولكم، غزال بكل ما تحمل الكلمه من معني، دورت وجاها.تلاقات عيني معا عينيها، درجة اني نسيت راسي، بقيت كنشوف، اية من الجمال تبارك الله، قالت :"سلام"..
غي قلت ديك سلام انا هبط عيني انا، قلت :"و عليكم السلام" فديك اللحظة تصمرت و سكت، بقيت انقول فراسي :"ال خرا شنو وقع ليك، هذه بنت فحالها فحال بنات، خدمتها تنعس مع ذكورا بمقابل مادي مالك مبلوكي فحال هاكا"..

بقيت كنكلام فراسي حتى خرج ياسين وشافني ساهي في الأرض،

ياسين : "بسم الله عليك اودي، يكما نسيتي دراري مرضعتيهمش"..
انا : أسير تود مع كك، انا دير معاك انت داير بلانات اخرين.. "
بقا كضحك قال،ا
ياسين : "انا نمشي غي دوش ها انا معاك ".

ومشا قصد دوش...على ما بان ليا دخل وقيلا يكمل شوط الثاني.. دازت غي 2 دقيقة داكشي ليكان نيت.. بديت نسمع أصوات لي كنت كنسمعهم من كانو ف بيت... فديك لاحظ بغيت نشغل عقلي زعما، وهي طيح عليا واحد تساؤل غريب نوعا ما، انا سؤال راسي علاش بنات من كي كونو تمارس الجنس كبداو يستعنو بحروف الجار، فحال مثلا "أي"، "أح"، "أه".. الخ ،وانا في خضم التفكير الجاد ومعمق فهذا تساؤل لي طرحتو، محسيتش بوقت كفاش داز، طليت عيني ف تيليفون لقيت ساعة لاروب دازت، هيا تم خرجت بنت مشات بيت لابأست شي بينوار رابطا فوطة في شعرها، شي 5 دقيقه خرجت من بيت عاود مشات كوزينا.. موراها بشي شويا خرج ياسين من دوش و جا عندي بدا كهضر وقالي..

ياسين :" ها سارة غادي طيب لينا شي لاعيب ناكلوها, غي بغيتي اساط... والله بنت باقا نقيا وبيبين عندها غوز، ترتها تتفيض من تت*وز فورمتها تتحمق...
انا : متندمناش حيت جيت عندك ال*لاوي.. ر قولنا ليك معنديش مع هذا نوع..."
ياسين : "حتى نكون ما كنعرفكش ".
قالها هو كضحك..
ياسين : انت اصلا معندكش مع الجنس اللطيف.. صبر تشوف.. انا متأكد غادي تغير رئيك.."ا
مشا ياسين لكوزينا..متعطلش بزاف... هي تجي هذا بنت لي سميتها سارة وقفت قدامي،شفتها فوجها اول مرة، بصدق، أية من الجمال، هي تبدا تحيد حويج، بياسا ب بياسا ، حتى وقفت قداميى ما لابسا ولو، حتى بياسا، شذاتني واحد تبوريشا غريب عقلي وقف كنت على شويا غادي نطير عليها... دورت وجهي و هزيت صاكي خرجت من دار مشيت فحالي.. هبط فدروج كنجري..ديك صورا وهي عريانا باقا فبالي درجت ان ياسين كان كعيط ليا وانا مسمك، كسمع نفسي من داخل كا تقولي :"رجع اصاحبي بنت قرطاسا ماغاديش تقولك لا فشي حاجة منها تجرب هذا الجنس لي كهضرو عليه صحابك..."

موعيتش براسي حتى كنت قدام بلاص د طاكسيات برطابل كي صوني ،نمرا ديال ياسين.. شديت
طاكسي و مشيت مارتيل..
ديك ليلة كامل مقديت نعس... درجت ان دخلت الانترنت كلاست شوف فدريات عريانين، مارست عادة سرية شي جوج مرات باش نقد نسا داك مشهد،و والو، بنت كتهبل بزين تعرات قدامي وهدات ليا راسها، وانا تصمرت في بلاصتي...ماقديتش نعس..بان ليا غي دتك بلانو دباسكيط.. في 11 ليل شديتو و مشيت لتيران ديال كرنيش في مارتيل بقيت تلاعب حتى طلاع عليا نهار، مابقا عندي جهد باش جري..

الجميل فالرياضة، من كتكون تتمارسها، ديك طاقة سلبية، (ان صح تعبير) كمال تتمشى.. رجعت فحالي دار، دخلت ديريكت بيت ونعست، مادوشت ما تازفتا..

من بعد اسبوع مشيت الحي الجامعي.. باش بريباري ،حيت جو ديال الحي موميل كساعدك تركز على قرايا وبريباسيون بطريقه غير مباشرة.. كنت تمشي قاعة الفردية، كادي معايا بوليكوبات و بيسي و صناتات (ليزيات) كا شد قنت و كلاس نخدم... وانا غادي فطريق للقاعة خرجت ليا ديك بنت المحجبة لي سميتها سوليمة لي كحماق عليها الحي جامعي كامل.. تلاقا عين مع عينها لي أول مرة،قبل كنت تعرفها غي بدوك العبايات لي تتلابس، من تتكون ديزا، المهم بنت فحال ركبها جن من شفتني، كانت داخل قاعة شويا قلابت دورة تمات غادا من طريق لي جات منها، جاتني غريب نوعا ما، مي متسوقتش،بالي غي مع بوليكوبات..

لاغد ليه.. هبط بريباري كا عادتي.. دخل القاعة الفرديه تشد قنت كا عادا...بيسي وليزيات و بوليكوبات، انا خدام حتى وقفت عليا شي حاجة كحلا قدامي، طلعت راسي حتى تتبان ليا ديك بنت لي باغي يتزوجها أغلبية ساحق في الحي، حيت واحد صنات وسمعت بصوت دافي،

سوليمة : "سماحليا ممكن اخويا كلاس حداك"
رضيت انا ساهي فذاك زين لي عطاها الله،ا
انا : "مرحبا بكل فراح.. خد رحتك.."
هي تكلاس مقابل معايا، بقيت انا وياها كلاسين شي ساعه ما كنهضرو ما ولو،مرة مرة تنعلي راسي بشويا كلقاها تتشرف فيا، كأنها باغ تقول شي حاجة ومتردد، شويا جاتني ورقه مكتوب فيها : "ممكن نطلب منك واحد حاجة"
انا نكتب : "الا كنت نقد ندير، مرحبا....أمر!! "
هي تكتب ليا : "ممكن ما تقول لحتى واحد حتى شي حاجة من ذاكشي لي شفتي ذاك نهار؟؟
من قريت ذاكشي ما فهمت حتى وزا، معرفهاش حتى علاش كدوي..
كتبت ليها :" والله ما فهمت شي حاجة؟؟ ممكن تشرح عفك؟؟"
هي تبتاسم و قالت :" واش مأكد!!"
يا غادي كنكتب ديك : "را وقيلا هذه هي المرة الثانية لي شف..."
عين طلاعها تشوف وجها، تمتمت بكلام و مكملتش كتابت جملة، انا تشلال فبلاصتي ,تصدمت..
ما معرفت ما خرج من فمي.. من بعد شي 30 ثانيه د صدمة خرجت ليا ديك :" سارة؟؟ "

وعقلي كي قولي را غي تتشبه ليها، لا وقيلا شي ختها توائم,لا را غي تهيئ ليا هذا شي خصوصا ان صورة سارة عريانا باقا مرسخ فعقلي، ..وانا فوسط داك حرب د افكار لعندي، مدات ليا ورقه مكتوب فيها..
سوليمة :" سترني الله يرحم يماك و باباك وآلله يخليليك ما تمنيتي متقول حتى واحد شي حاجة.. خصوصا ياسين .."
بقيت ساكت ,بصراح كنت ف واحد الحال د صدما ماقدش نوصفها..
عودة خدات الورقه وبدأ تكتب فيها وعطاها ليا
سوليمة : "نعطيك لي بغيتي و لي حبيتي، فلوس، سيكس، لي طلبتيه ديرو ليك ،غي الله يرحم ليك الوليدين متشوهنيش.."

وانا مشالال في بلاصتي وبدون ما فكر، شديت ستيلو كتبت،
انا :" بنت لي شفتها ديك نهار ,ما توصلش حتى ظفر ل بنت لي وقفا قادم داب .."
فالحقيقة معرفتش كفاش ديك هضر كتبتها، مي ماكنظنش ان هذا كلام غادي عني شي حاجة او غادي تحس بشي حاجة خصوصا من بنت تتبيع لحمها،المهم هزيت كتوبتي ونضت ,ومشيت شومبر ديالي .. رغما اني كنت باقي ممتيقش ان بنت لي اغالبيا ديال دراري د الحي باغين يتزوجها هي عبارة عن *حبة
مامتيقش نهائيا ان ديك بنت لي تعرات قدامي وقلت ليا ها انا دير فيا لي بغيتي , هي بنت لي ..متتسلمش بيديها على ذكور فالحي
ديك اسبوع مقذيتش نفكر بشي موضوع من غير هذا سوليمة لي طلعت سارة، ولا هذا سارة لي صدقت سوليمة.. والله معرفت..، خويت داك الحي دزات شي 22 يوم ما هبطت ليه بقيت غي من لافاك ل دار(لي عطياها ليا فرقه فمارتيل) ل لاصال.. من اخر مرة در داك الحوار بيني وبين سوليمة,بصدق ماكنتش مصدق او ما باغيش نصدق.

كا عادتي عندي اربع ايام ديال التداريب ف سيمانا كي جي مورانا طرونسبور كي دينا حتى القاعة .. واحد نهار انا خرج من دار. باش مشي أونطرينمو ديالي غي خرجت من باب العمارة عيط ليا مول زريعة لي مقابل مع العمارة وقال ليا بلي جات شي بنت غي دابا،وباين عليها عيانا شويا تتسول فيك قلت ر ماماك مسيفطا ليها شي سخره خصها تعطيها ليك .. ورا نعت ليها فين تتسكن انت ,وطلاعت عاد دابا شويا ... قلت أو!!! الوليدة عرفني كنعمر فالحي، علاش غادي تسفيط ليا شي واحدة وهي عرفني اصلا معنديش مع شي حاجة سميتها بنات!!وحتى إذا سيفطات شي حاجة، اكيد غادي تصوني عليا تعلمني!! ذك ساعة فهمت بلي هذا ختنا شي قلت هذا كلام باش تعرف فين انا ساكن.. وقيلا تخالافت انا وهذا بنت هي طلاعت فدروج وانا هبطت في أسانسور .. رجعت طلاعت عمارة, من وصلت لقيت بنت داربا عباية تدق فباب داري انا رجع فحالي في بلاص،، قلت هذه وقيلا سوليمة.. اش جابها لهنايا اش باغا عندي.. انا خويت الحي غي باش ماتلاقاهش.. انا نمشي فحالي أونطريما ديالي.. هبطت فحالي لقيت طرونسبور تيتسناني..
بليل رجعت فحالي دار ف ديك عشر د ليل، وصلت كا عادتي، جبدت سوارت بغيت نفتح باب دار تسمع :" سمحمد!!"..
دورت وجهي من جيها ليسمعت منها صوت، كيبان ليا ظلام،قلت، يكما هذه ديك الموصيبة د سوليمة ،بقا هنا من قبيلا و ممشاتش.. من قربت كي بان وجه بنت حققات فيها، لقيتها سوليمة ..نيت ,وجهها دابل على اخر مرة شفتها,تتبان عيانا شويا ،هي تقول
سوليمة :" سميتك سمحمد ياك !!سيمانا انا قلاب عليك ,ناس لي سولتهم يا كشكروك يا ماكعرفوكش ،اذا.."
قطعت ليها كلامها قلت..
انا : " الاجيتي باغ تأكد اني مقلت لحتا واحد شي حاجة، غي رتاح ر مقلت ولو و مغدي نقول ولو، غي رجع فحالك مناش جيتي.. " ,
هي ترد عليا بطريق تقيلا تتعصب..
سوليمة : انا مأكد انك مقلتي ولو وما غادي تقول ولو، جيت فقط باغا تعطيني غي ساعة من وقتك و تسمعني عفاك ..

انا :"تتباني عيانا شويا ،سير رتاح مع راسك، من تولي شويا نعطيك حتى جوج ساعات.. "
صراح قلتها ليها غي باش تفك منها،و تمشي فحالها، اما انا معنديش رغبة سمعها او شوفها كاع..
سوليمة : "..انا ماغاديش نرتاح حتى تسمعني.. عفاك بغيتاك غي تسمعني , الله يرحم ليك يماك و باباك .."

بدا عينيها كي دمعو , صوت بكاها كتسمع ف عماره، بصدق بقات فيا فنفس وقت خايف الا شي واحد من جيران يسمع بكاها يخرج نوليو ف شي طاب و شي ماطابش... الحيلة خير من عار، نمشي معاها في هيت ديالها، تفك منها هذا ساعه، ومن يجي نهار اخر يحن الله، انا قوليها..

انا :"واخا انا غادي سمعك ,مي ممكن تلاقو غدا ف شي مكان عمومي و سمعاك شحال ما بغيتي، رصوت لبك ديالك تتسمع وحنا حاليا في كولوار دعمارة باش نكون صدق معاك، انا مخصني صداع هذا ساعه مع جيران،، فالا كان ممكن تأجيل هذا الحوار لي باغا تقولي غذا ان شاء الله.. !!"
هي تسكت واحد شويا، حركت راسه (كتوفق زعما) وهي تحاول تنوض، من جات توقف مقداتش.. رجليها ما سعدوهاش عطيتها يدي ,تفكرت سيدة ماتتسلمش،جمعة يدي، شويا وانا تفكر عود ان ختنا *حبة، انا نعود مدليها يدي (حيراتني بنت حرام، مابقيتش عرف كفاش تصرف معها..) يالله جيت نشدها باش توقف هي تسخف وغيبت .. ما كفاهش فيل، زادو فيلة.. ما عرفت باش تبليت بانت ليا باقي تتنفس.. عندك تكون غادي تموت.. نعيط اسعاف ... لا عيطت غادي دير شوها في الحومة داكشي كنت تتفاداه هذا الوقت كامل .. وسط دوك سيناريوات لي كان كتتساغ فالمخيلة ديالي طح ليا واحد صديق ديالي كي لاعب باسكيط معانا سميتو حمزة ولد مارتيل كان كي قرا تمريض داك الوقت ،قلت هو لي غادي فكني من هذا الحريرة، أجي تاصل بيه، بلاتي دخل هذا الموصيبة دار بعدا، لايصدق خارج شي واحد من جيران يلقاها منتشر وسخفانا هنايا صدق في ماهي و ما لونها ..،فتحت داك باب، بقيت مقاتل معاها حتى دخلتها، حطيتها فوق واحد فوتاي، في وسط دار جبدت تيليفون عيط ل حمزة..

حمزة : ألو !! غي ما تقوليش ياله ماشي لاعب ف عشر ونص د ليل!!!
انا :" ألو!! ما فهمتش ؟؟
حمزة : انت فوقات ما تعيط ليا، تتعيط غي باش لاعب باسكيط..
انا : الا اصاحبي، راني حاصل فواحد مشكيل، أنت لي غادي تعتقني منو!!
حمزة :الله اكبر!! ياك لاباس ؟؟
انا : واحد بنت صديقة ديالي سخفات قدام باب دار,ودخلتها، معرفت ما ندير ليها ..
حمزة : *ويها !!!!
انا : شنو !؟!
حمزة : ح*يها ولا لعب فيها غادي تفيق..
انا : كنهضر معاك من نيتي اصاحبي وانت تتقسر عليا..!!
حمزة: واخا !!وش تتنفس ؟؟
انا : اه ..

حمزة : مالك معيط ليا!! عيط إسعاف!!
انا : اودي مخصني شوها مع جيران و فرقا ،.. شكون هذه !! من ناش جات... الخ ،عليها عيطت ليك.. ه
حمزة : كيفاش وقع ليها !!
انا : كانت كلاسا وجات توقف هي تسخف...
حمزة : اوكي 10 دقيقه نكون معاك ،انا ماجي عندك ..“

قطعت خط مشيت هزيت بنت لي منشور وسط دار ، ديتها بيت نعاس ديالي، كا نقول فراسي، الحمدو الله العزي لي ساكن معايا ماكينش هذا سيمانا في دار.. ما جات توصل ديك 5 دقيق حتى صونا صونيط ديال دار .. مشيت نفتاح باب .. لقيتو حمزة.. دخل .. مشا شافها، من سولني قال حمزة :“ بنت وقيلا كانت ديرا شي اعتصام ماكنتش تتاكل حيت كور ديالها ضعيف, سير صيدلية جيب معاك هذا شي لي غادي نكتبو ليك ..
ديك ساعات خرجت هبطت صيدلية لي فيها الحراسة، الحمدو الله مارتيل مدينة صغيرة دغيا غادي طيح على صيدلية، ومن محاسين الصدف ذاك نهار صيدلية دالحراسة فسيكتور لي انا ساكن فيه , كلشي قريب , دخلت صيدلية,عطيتو ورقة , عطاني سيروم و شي شوكه واحد تيو صغير و شي معدات معاه... خلاصت داك شي على قلبي و تميت راجع دازت الحانوت شريت شي لاعيبات (دانون حليب شي تواشا) تميت طلاع دار.. دخلت وعطيت حمزة داكشي، بقيت حضيه وهو كي أنسطالي ختنا كابلات(تيوي سيروم..الخ!!)
انا : اه ..
حمزة :“واش تتعرفها؟
انا : اه..!! سكنا معايا فالحي..خ
حمزة : اش جبها لهنا؟؟
انا : فحالي فحالك!! ماعرفش..
بقينا كهضرو انا وحمزة، فباسكيط ف مشكيل ديالو ماردیناش بال للوقت، كنت وصلات طناش دليل، هو يتحرك فحالو..
مشيت طال عليها، لقيتها كتعرق جاتني فحال معذب بديك العبايا لي لابسة، قلت مع راسي اجي نحيدها ليها ,شويا قلت عندك نجي بدل ليها يسحبها فحال باغي دير ليها شي حاجة ..،ماعرفت ما دير ...بقيت مدابز غي مع راسي واحد مدة صغيره , سيدة ملتازمة انا نعريها .. شويا قلت اصلا فايت ليها تعرات قدامي بإرادة ديالها ,حتى اذا عريتها داب ما غاديش تقلق ، داكشي لي بديت ندير.. بحكم اني ما كنعرف حتى وزا فالحوايج د بنات، معرفتش مناش نبدأ، بقيت تنتقتل معاها حتى حيدت ديك عبايا، لقيتها من تحت لاباس بودي تحت منو سوڤيتمو(لي غادي نعرف من بعد عشرى سنوات ان بنات كسميوه ديباردور وقيلا) ،تحت منهم لي سوتيان، هذا شي كامل كقطر بعرق، حيدت كلشي، غي دوك سوتيان بقيت معاهم شي خمسة دقيقة، معرفتش مناش و كيفاش كتحيدو عدبوني، واحد الحظة لقيت راسي معري بنت، حسيت بشي حاجة داخل مني تتحرك، كا أن شيطان كي لاعب ليا فراسي، وبدون من درك لقيت يدي شدات ليها واحدة من صدر ديالها، غي هي تحركت راسها انا نحيد يدي بالخلعا، مشيت تجري كوزينا بقيت مدهشر هزيت كأس، عمرت ماء، انا كنشرب بديت نسؤال راسي :“شكادير!! شنو وقع ليك!! كادير فيها صاحب مبداء ومعندكش مع بنات، من جات بنت نعسا وعريان بين يديك، مشيتي تتلمس فيها.. الله يعطينا وجهك“..

تكاسمع صوت شي حاجة تهرسات، دورت وجهي تتبان ليا يدي كملا دم، كأس لي كان في يدي مشتت تحت نص فيدي و نص تحت في الأرض،..
من شفت ذاك دم، فحال تكلميت شَويا،ورجعت رشد ديالي ،مشيت بيت خذيت بيطادين و ليكومبريس، بنديج.. قديت يد، مشيت كوزينا دارت ما يسخون.. من سخن داك ماء ..درتو ف بانيو صغير و شديت واحد فوطا ومشيت بيت لي خليت فيه بنت عريانا, حطيت كلشي قدامي ,بقيت تفزاكها فوطا تمساح ليها لحمها كامل ، هي تفتح عينيها واحد شويا و شافت فيا قلت :"حرام عليك ابابا " ورجعت سداتهم...فهمت ان تهيئ ليه على شكل باه قلت مع راسي، يمكن باها هو لي ديڤيغجاها، أو غتصبها، أو كان سباب بطريق غير مباشرة فهذا الحالة لي وصلت ليها، مشيت ماريو جبت شي حويجات، واحد كيطما و تي-شورت واحد شورط , وبديت لابسها.. من ساليت.. مشيت وسط دار، فوق واحد فوتاي و كلاست.. ليل كامل انا ساهي كنفكر.. في بزاف ديال حاجات من بينهم هذا بنت واش سميتها بصح سوليمة ولا سارة..ولا شنو سميتها بضبط..
داك هدوء د ليل لي كساعد انسان على نقاش مع نفسو، مبقاش، طلاع صباح، صداع ديال طونوبيلات،نضت مشيت بيت طال عليها .. بانت ليا نعسا ف كاما(نموسيا) سويرو (سيروم) معلق، قربت حداها بانت ليا مرتاحا في نعاسها .. مشيت كوزينا كاد شي فطور ... مرة مرة كنت كان طل عليه..
لابست حويجي ،سديت باب ,TP وصلت 12 دنهار، كان خصني نمشي لافاك،باش نحضر لواحد دار وهبطت فحالي...
جيت من لافاك فديك 15:00 ،دخلت دار، مشيت بيت طليت على بنت لقيتها باقا ناعسا يالله غادي سد باب بيت كسمع كرشها كدير غورررررر، انا تفكر بلي من جات بارح ما كلات شي حاجة.. مشيت ثلاجة كنت مخالي شي جوج دانونات قلت نعطيهم ليها ونهبط جيب ليها شي حاجة تفطر بيها..فتحت ثلاجة ملقيت حتى حاجة.. لا داك دانون لا بنان لا دوك 3 فرماجات... حاجة الوحيد لكنت خاليتها ف ثلاجة ولقيتها هو قسبر و معدنوس مقطع , فهمت انها هي جها جوع دازت ليا مع ثلاجة..هبطت حانوت تقديت داكشي لي ممكن نحتاج,مشيت عن خضار ,كذلك ومثال ... المهم جيت مشارجي دخلت كوزينا بديت ستف داكشي فتحت ثلاجة لقيت ورقة مكتوب فيها :"سماحليا را انا لي كليت داكشي لي كان فثلاجة..."
جاتني ضحكا ديك ساعه،قلت فراسي زعما معرفش انت لي كليتهم. قديت واحد فطور خفيف (2 بيضات مقلين فيهم كاشير و زيتون و فرماج، كأس أتاي عملاق و دانون) كتبت ليها في ورقه صغيره..
حطيت الورقه في بالاطو لي فيه الفطور ديتو ليها..
دفعت باب و دخلت،لقيتها نعسا عطيا ظهرها للباب، حطيت بلاطو قدمها تميت خارج، انا نقول فراسي،واش غادي بقا مزيزن انا وياها، رجعت عندها وحطيت يدي على كتفها قلت :" سوليمة!! كيف صبحتي لاباس عليك؟؟
شفتها مدارتش قولت وقيلا ما باغاش دوي معايا ولا حشمانا مني حيت سرقت ثلاجتي.. يالله جيت نوض وهي دور و قالت..
سوليمة :" عافك ممكن تسمع ليا؟؟ ممكن تعطيني ساعه من وقتك عافاك؟؟؟؟
انا : قرا ديك الورقة لي في بلاطو.. "
هي دور وجهها ل جيهت بلاطو لقات ورقه كنت كتبت لها فيها :"ماشي مشكيل اجي حاجة بانت ليك في ثلاجة وبغيتي تخديها، غي خوديها بلا متشاور معايا.. المهم عندي هو تكون مزيان ف

صحيحتك... انا مستعد نسمعك في اي وقت، ذاكشي لي قلت داك نهار ،مقصدتش بيه شي حاجة خيبا، را غي كنت مصدوم.. و ومعرفت ما نقول، بغض النظر على شنو لي خالك تولي ساره، غادي نبقا نحترم بنت لي سميتها سوليمة، كيما كنت كانحترمها قبل.. " ه
بنت من قرات هذا شي بدأت تتبكي فنفس وقت تتبتاسم..ديك ساعه فهمت ان كلام لي قلت ليه داك نهار في الحي ,أثر عليها بشكل كبير، ماكانش خصني قولو.. فديك اللحظة ما عرفت مانقول ليها... لي جا في بالي ديك ساعه هو نحط يدي على رأسها قوليها :" بصحه فطورك.. نجي لقاك مساليه.. انا فكوزينا اذا حتاجيتي شي حاجة... "
ذاكشي لي دارت...مشيت كوزينة بقيت تغسل ديك روينا لي مجموع تماك... ماجيت نسالي حتى بان ليا شي واحد وقف قدام باب كوزينا,دورت وجهي ,لقيت سوليمة وقفا تتشوف فيا تتبتسم ..

انا : "مالك وقف؟؟ كملتي فطورك ؟
سوليمة : اه..ممكن تسالي بغيت نعود ليك ...
انا : هانا علاين سالي.." ه
مشينا بيت نعاس كلاسنا فكاما(نموسيا) هي تقول ..
سوليمة : باش بغيتي نبدلك ؟؟؟ ه
انا: بدا بلي بغيتي..رقلت ليك راك ماشي ملزما تعود ليا شي حاجة..
سوليمة : واخا،انا محتاجا نعود ليك باش رتاح!!!
انا :ها أنا كنسمع..
سوليمة : اسم ديالي سوليمة زينيودو، 23 سنه طالبة سنة ثانية ماستر في ميكاطرونيط كلية العلوم ..... ، كبرت في أسره فيها أربع أفراد، انا، اختي كبيرة، ام ديالي، وأب ديالي الله يرحمو..من واحد جبل من خميس المضيق في نواحي دسطيحات، ربي رزقني بواحد الولدين حنانين و طيبين، كانت الحالة الماديه عدنا ميسورا، ديما كلابسو احسن لاباس ناكلو احسن ماكلا، خير موجود.. أم ديالي ربت بيت وأب ديالي كان كيزرع الكيف هو عمامي فجبل ... أب ديالي مات انا فعمري 6 سنين..عمي كبير ولا هو لي مكلف بينا ماديا ,كلمة اخر والاول ليه...خرج اختي الكبيرة من قرايا من ثالث اعدادي,وخا كنت تتقرا مزيان ,زوجها لولدو هي فعمرها 15 عام .. شفت كيفاش عاشت ,مابغيتش نعيش عشتها ...عليها من وصلت تاسع (ثالث إعدادي) قررت نكمل قرايتي .. مي عمي مابغاش .. فا ثفاقت مع ماما ومشيت نقرا ,بلا خبار عمامي.. من ساق ليا عمي الخبار ،حلاف عليا منعودش دخل دار,حيت عصيت ليه كلامو ,طلاعت قرا في تطوان في مؤسسة سميتها ,ثانوية جابر بن حيان ,هذا مؤسسة فيها داخلي,بالمساعدة ديال شي ناس كان كعرف الوليد ديالي قبل ما يموت قديت دخل سكن فيه,كنت كقرا مزيان درجة اني جيت انا الاولى في قسم ,ماما مسكينا كنت تتسيفط ليا فلوس وحويجات وداكشي لي قد نحتاج...دوزت عام بيخر جيت انا الاولى على مستوى دمدينة..كنت عزيزة على اساتذة خصوصا استاذة د فرونسي "نوال الحسناوي" ..هذا استاذة دخلتني دارها,كانت تتزيد ليا سوايع فابور وهي الوحيدة لي عرف قصة ديالي فديك الوقت,تتعون ماعيا تتعطيني فلوس..، لعام كان مزيان مي معاناتي بدات في صيف ديال سنكيام ديالي..أستاذة الحسناوي عندها شي أصدقاء وعلاقات دخلت ليا خدمت ف واحد ڤيلا في كابونيغرو (مدينة قريب مارتيل) عند واحد عائلة لاباس عليهم ,كانت كا طيب وجمع و سيق وجفف.. الخ حاجة إجابية فهذا الخدمة، هي لقيت فين ناكل ونعس، حيت داخلي د جابر (ثانوية)كي سد ف صيف، كما قلت ليك عمامي حلفين اذا رجعت دار يقتلوني،هذا ناس لي خدمة عندهم الله يعمرها سلعا. تتعمل معايا مزيان، خلوني

نخد شهادة السكان من عندهم باش دير لاكارط، مي كما كي قول المثل الشعبي "حتى زين ماخطاتو لولا" مكملتش عندهم شهرين دصيف معهم ,حتى واحد نهار، لي غادي نعيش فيه أكبر نكسا فحياتي، ولدهم جا من برا كان فشي دولة أوربية، شي ليلة جا ما شي طبيعي، سكران ولا وكل شي حاجة،كنت ناعسا في بيتي، كا عادة، سمعت شي طونوبيل وصلت، قلت را غادي يكون مول دار جا، رجعت غمضت عيني، حتى واحد لاحظ حسيت بيد شادت ليا فومي، فقت ب الخلاع لقيت ولدهم فوق مني، كلاس ليا فوق كرشي، وشد ليا فمي بيدو، حكمني مزيان مقذيتش تحرك،شد شي سكوتش كبير ولاواه عليا فومي من بعد ربطني، فيدي و رجلي، شد مقص وبد يقطع ليا فحوايجي، انا كلاس نغوت بليخلاقني وصوتي متتسمعش، بدا كبوسني و يعضني من عنقي و كرشي بدا كمص ولا كلاحس وكعضني من صدري، واحد لاقطا هزني دورني على كرسي فتاح ليا رجلي، دخلو فيا، حسيت كأن شي موس دخل او ختارقني من تحت.. ما خلا ما در فيا ديك ليلة..منقدش نوصف ليك كمية الرعب والخوف والألم لي عشتو ولي حسيت به ، بقيت مكتفا ليل كامل وكنبكي كان غوت حتى سخفت.. حليت عيني في شي كنينيك(مستشفى خاص)،، من بعد مدة فهمت بلي اني ربع ايام انا مغيبة عن الوعي، جاني نزيف داخلي، اني تعرضت للغتصاب.. بالاضافه لضرب، من بعد نص نهار من فقت دخلت ماماه عندي ..بقات ترغبني ،قالت ليا تعطيني لي بغيت غي ماتقول حتى حاجة. فديك ساعه كنت في حالة صدمة و خوف، ممستوعباش ان شرف ديالي مشا وانا هذا كلب داه ليا الكلب حسن منه بالف درجة من فوق مو جاي ترغبني ما نقول حتى حاجة،غي داك روعب لي ركب فيا بقييت مودا انا كنعني منو،...من مور فترة قصيرة جات عندي استاذة ديالي كلاست معايا,قالت ليا جملة,بقات تتزن في وذاني ,"شوف اسوليمة,انا ماجياش باش طبطب عليك، عرف و فهم شنو ممكن يكون وقع ليك، وشنو يكون دار فيك داك الحيوان, انا ما نوياش نواسيك ,انا جايا نقلك ان الحياة ماشي ديما تتعطينا,رتخد وتتعطي ,وإنسان لي ذكي هو لي كعرف يستغل الفورص لتتقدمهم ليه الحياة، حتى إذا جاو بوليس، مشيتي محكمة، غادي ستدعيو وليديك ولا أولياء أمورك،يا غادي دخله داك الحيوان لغتصبك للحبس ، يا غادي زوجوك به، حيت هذا شي لي في القانون المغربي"..من مور ما مشات استاذة ديالي ,حسيت براسي فحال توكادت شرف مشا ماغاديش يرجع، خصني نفكر فالمستقبل ديالي، ماخصنيش رجع لجبل ولا تزوج داك الحيوان,من بعد تفكيييير ،فهمت شنو خصني دير,طلبت نقابل بات(أب) داك كلب لي غتصابني ,جا عندي قلت ليه خاصني عشرة مليون الا بغا مانقول ولو,ووافق بزربا,فحسيت براسي غبية من طلبت داك ثمن ,كان خصني طلب كثر ..,من بعد نهار جا عندي جاب ليا الفلوس معاه.. من بعد 15 يوم من ديك حادثة رجعت الڤيلا فتحت ليا واحدة خدامة أخرا باب طلب منها تكلام ليا مادام الطالبي، قلت ليا شكون قول ليها، تقول سوليمة، مشات تكلمها الخدامة، دازت شي خمسة دقايق تفتح باب لڤيلا عوتاني لقيت الخدامة جديد مخرج ليا فاليزا,قالت ليا ها حويجاتك كاملين هنايا...فهمت راسي تحركت فحالي... ثلات الايام الاول دوزتها ف واحد هوطيل , من بعد لقيت واحد أبرطومو صغيرا وكريتها 1200 درهم ,كذبت على مول دار قلت ليه باب ميت و ماما مزوجة ب سبليوني عيش معاه ف سبانيا تتسيفط ليا فلوس باش نكمل قرايتي هنايا ومن عن دي باك طلاع عندها ..قريت عامين سيزيام وباك قدرت نجي انا الاولى في مؤسسة,مي مشكيل لوقع هو اني خسرة فلوس

اني خسرة فلوس كاملين تقريبا فديك عامين غي دار بحديتها كانت تتخد ليا بكرا ب ماء و ضوء و انترنيت 2400 درهم..في عامين خسرت فيها 56700 درهم.. زيد ماكل الحوايج و سوايع . و كتوبا ...الخ

تقبلت,مي مابقاش ليا فلوس باش نبقا كاريا دار .. نصحوني شي ensa من بعد باك دفعت بنات صحاباتي دفع الحي الجامعي ..ودفعت ليه وسكنت مي لقيت مشكيل دفلوس .. شي بنات في سنة الثالت ديالهم, كانو معايا في شومبر ,محجبات محترمين راسهم, كيمشيو غي ب 3 بيهم ،تيجمعو غي ب ثلات بيهم كانو عندهم تيليفونات وعرين ,فلوس موجودا حوايج ..الخ سولت واحدة منهم في الاول ما قلت ليا ولو من قلت ليها را ما عنديش فلوس محتاجا نخدم باش نقد قرا على راسي قالت ليا بصريح العبارة : "الحياة باش تخد منها شي حاجة خصك تعطيها شي حاجات ... سياسات الاخد و عطاء.." طلبت منها تشراح ليا حيت حتى انا محتاجا فلوس ... قلت ليا انهم تديرو دعارة ,وماشي اي دعارة ..دعارة مع ناس لاباس عليهم كخلصو مزيان كادي ليهم خطرهم كي عطيو فلوس في المقابل .. في الاول مابغيتش دير داكشي مي من ما بقا عندي حتى سينت . قالي عقلي بلي انت تدير فيها شريفة وعفيفة وانت بعتي شرفك ب عشرة المليون.. تماك قررت دخل في هذا المجال .. كنت خايفا وما كنت عرفا ولو مي دك بنات علموني بزاف دحاجات، شنو دير كيفاش نخلي كليان فرحان، كيفاش نمص و بوس و لحس و عض.. الخ، عالم ماكان عندي حتى فكرة عليه، مي هما كان كي علموني كلشي، مرة الأول، وقعو ليا بزاف ديال تخربيقات ،منهم كان كيقسني شي واحد كنهرب او كنضربو، بدون ما كنفكر، تي جيني خوف وقلبي كي كون غادي خرج من بلاصتو، مي من بعد، ولا داكشي عادي عندي ومن ما كبقاش ليا فلوس كطلب واحدة فيهم كا دبر ليا كليان .. كامشي عندو كانبات معاه كخلاصني و كنعطيهم ربع ديال فلوس ...طبعا كل كليان شحال كي عطي .. على حساب شنو كدير ليه .. من بعد ولا عندي كليان ديالي خاصين,اخر واحد نعست معاه هو ياسين,مي من نهار رفضتيني عند ياسين وزدتي كملتيها بديك جملة..

مقديت نمشي دير شي حاجة ،.. واخا ما بقا ليا لا فلوس لا ولو قرارت نجي عندك باش نعترف ليك,حيت كلام لي قلت ليا داك نهار قهرني خلاني نعود رجع نفسي ونعود نفكر فهذا شي كامل، انا عرف ان طريق لي ختاريتها خاطىء مي والله ثم والله ما كنت كنمشي دير شي حاجة حتى ما كيبقا ليا حتى ريال، ولا لقيت بديل اكيد غادي نوقف..."

بقيت مدى انا ساكت، هي تتشوف، تتسناني قول شي حاجة، مي بصدق مالقيت ما نقول، هذا بنت حربات أقرب ناس ليها متيقن انها غادي توصل شي نهار داكشي لي خصها.. ستعملت جميع وسائل المباحة و غير المباحة، مع ذلك ملقيت من نقول ليها، خرجت من فومي حاجه ،واحد

انا : "ذلك لي تتنعسي معهم شحال تخلصوَك؟؟ "

حسيت بيها كأنها ما كنتش تتسنا مني هذا الجملة..

سوليمة :"علاش خصك تعرف؟؟".

انا :"بغيت نعرف، حيت باغيك تبقى تنعس معايا بحدي، انا غادي تكلف بداكشي لي غادي تحتاج،"

هي تبدل من كاعيا ل فرحانا دغيا، قلت ليا وعينيها بداو يدمعو..
سوليمة :" كيفاش مافهمتش؟؟ "
انا : انا حاليا كانخد واحد ساليرديال 3500 فشهر ، غادي بقا قسم معاك ساليربشرط انك ماتعودش وماتفكرش تنعس مع شي واحد كما كان نوعو و شحال ما كان ثمن لي غادي عطيك... "
بقت تتشوف فيا مصدومة ...شويا واحد اللحظة و جوبتني..
سوليمة :" اه وخا، قسما بالله العلي العظيم، من خالي شي ذكر قرب جيهتي.. "
معرفتش... مي حسيت انها بصح ما بغاش دير هذا شي، كاديرو فقط لضرورة..
واعي تماما انها ماجاياش عندي على وديت فلوس، مي هكاك مشيت بيت جبدت 1500 درهم ،كنت خزنها ، جيت عندها قلت ليها،
انا :" كل شهر نبقا نعطيك هذا مبلاغ مسلك؟؟
سوليمة : ممكن نعيش معاك هنايا!!!
انا : حقيقتا ما نقدش مي تقد.. مي لا بغيتي تجي مرة مرة مرحبا، بكل فراح، حيت دار ماشي ديالي ،غي عطيها ليا فرقة سكن فيها..
سوليمة : وقتاش ما بغيت نجي، نجي!! زعما ما عندك صحبتك لي تقلاق، أو تعرف بلي بنت جات دار عندك!!"
بقيت نضحك غي بحدي، قلت..
انا :" صاحبتي الوحيدة هو بلون د باسكيط، حاجة الوحيده لي تقد تخليك متجيش لاهنايا هي فرقة د باسكيط لي كان لاعب معاها".
هي تسكت بدأت تتفكر مستغرب..
سوليمة :" علاش داك نهار باش كنت عند ياسين، وسيفطني ليك وجيت تعريت قدامك، علاش ما بغيتيش تقرب ليا و مشيتي فحالك؟
انا :،"باش نكون صادق معاك، ماكعجبنيش شي حاجة كلشي واخد منها.."
حسيت بيها فحال معجبهاش كلامي،كملت وقلت،
انا :"لقصدت هو أن هذا بنت تكون معايا انا بحدي ماشي مرة معايا ومرة مع ناس اخرين.."
بغيت نبين ان بصح ماعندي حتى حاجة ضدها، ان ما واخدش شي موقف توجهى، مشيت بيت جبت دوبل د ساروت د دار و عطيتو ليها، قلت..
انا :" فقاش ما حبيتي تجي اجي، غي من تجي رد بالك مع جيران و ذاك قرد دمول حانوت لي سولته بارح نهار، را كي وصل الهضرة..."
شفت ديك ابتسامة رجعت ليها، عجبني الحال.. كملنا كلمنا بقينا تتكلمو، تكلمنا في كلشي مخليناش شي موضوع ماهضرناش عليه، حبيت ديك روح المرحة طفولية لي فيها ..بانت ليا انسان أخرى، من غير ذك بنت لي لابسا العبايا ديما، من غير ذيك بنت لي جريئ لكنت مع ياسين... معرفتش كفاش ذاك ليل جا، قلبت ديك ساعه لقيتها 23:00 ، قلت ليها ..

انا : "دغيا طار الوقت، ان نوض نديرو شي حاجة ناكلوها.؟؟

سوليمة : انا نايض معاك!!
انا : غي خليك مرتاحه.. انا قد عشا و نجيبو حتى لهنايا..
سوليمة : بغيت نبقا حداك..“
غي قلت هذا الجملة حسيت بواحد تبوريشا طلاعت من صباع د رجلي حتى راسي، قرمت(سكت زعما) مشيت كوزينا بلا مجوبتها او قلت شي حاجة... وهي تبعني.. ه بقات مقابلاني كان كتزاد توتر لي فيا، وانا ديك مقرونيا، لي معرفتها من طابت واش مقرونيا ولا كبالا ولا معرفت شنو.. حطيتها، بدينا ناكلو، شفتها دربت معلاق هي ترجع لور، بقيت كا نقول ليها كول، من درت معلقة الأولى فومي، عرفتها علاش مازادتش كلات... حطيت ديك معلقا مشيت جبت 2 ديال سندويشات من عند براهيم (واحد مول مطعم حدايا)..
المهم ديك من بدا كجيني نعاس، مشيت خرجت فراشا ووسادا مشيت فوتاي، هي تقولي،
سوليمة :“انا را هي هذاك، غي اجي نعس بلاصتك، انا نعس ف فوتاي،..
انا : غي خود راحتك ماشي مشكيل، اشكالا لي كاين, راني ماساكنش ف دار بوحدي، الا نعستي فوسط دار وجا لقاك..“
بقات تضحك، قلت..
سوليمة : واش بصح.!!
انا : اه عليها قلت يستحسن تبقا في بيت،
”سوليمة : علاش ما نكونوش انا وياك ف بيت ؟؟
وهي تقول،وياريت مقلتش شي حاجة.. ه ,vu بقيت ساكت، طلاعت ديك
سوليمة :“قصدت زعما نعسو حدا بعيضتنا، ماندیو حتى حاجة، الا كنت حشمان مني، را عرفك انت لي عريتني بدلتي ليا حويجي.. ”.
سكت هازيت مطريال لي محتاج وخرجت من بيت مشيت فوتاي العزيز، وتكمشت.. كان قول فعقلي،؛ ”عندك تكون حسات بيا من قستها فصدرها“..
ماحملتش راسي فديك الاحظ.. بقيت نكّار على راسي حتى نعاست...
حليت عيني لقيت راسي مغطي بكاشا زيدة و شي واحد كي قرقب في كوزينا، قلت يكما داك العزي جا ولد حرام.. طليت على بيت لقيتو مفتوح... قلت ناري هذا المصيبا جا و مشا عند بنت، مشيت تنجري بيت لقيتو خاوي ياله جيت نقصد كوزينا.. خرج من كزينا و داربا كيطما رماديا ديالي ... عرفتي تبلوكيت وقلبي بدا كي ضرب معرفتش واش بصدمه اني شفت داك زين فصباح ولا بخلعا لي فقت بيها.. بتسمت وقالت،
سوليمة :“يكما فيقتك من نعاس، بتقرقيب؟؟ لقيت كوزينا مرونا..
انا باقي فيا ديك دخا دنعاس ،معرفت مانقول، خصوصا ان كيطما ديالي لي لابساها جاتها حسن من ما كتجيني انا..
كلاست في بلاصتي، جبت ليا فطور، اقل حاجة ممكن وصفو بيها هو احسن فطور كليتو في فترة الجامعية ديالي.. قلت ليا وهي تتبتسم..
سوليمة :“كنت تتسناك تفيق، باش فطر انا وياك.“

بنظرت غباء كنشوف فيها، نضت غسلت وجهي، ورجعت طابلا، بدينا انا وياها تانكلو، قبل ما نساليو سولتني
سوليمة :"دوش خدام عندك.."
حركت راسي عموديا، كا إشارة عنيت بيها" أه خدام"
سوليمة : "ممكن تشعل ليا بغيت دواش، حاس براسي مقزز"
انا نقول فراسي "هذا زين كامل شايف راسو مقزيز، الا كانت تتشوف راسها مقزيزة اذن انا غادي كون مدويد وفي أعلى مراتب تقزوز و تدااوود.."
..نضت مشيت شعلت دوش، وجبت ليها فوطة
طلبتني نزيدها واحد آخر،طبعا ما كنتش عرف أن بنات تحتاجو اكثر من فوطة واحدة،.. طبعا عرفت من بعد..مشيت جبت ليها الثانيه، دخلت دوش،.. من ساليت فطور جمعت طابلة، تتفكرت انا الحوايجها لي جات بيهم حتى هما خصهم يتصبنو.. مشيت بيت ،خديتهم ،درتهم في مكينة صابون،..طبعا خشيت كلشي ما كنتش عرف ان لي سوتيان و سليبات كتغسل باليد...حتى هي عرفتها من بعد.. سليت تميت غادي دخل بيت نعاس، كسمع صوت سوليمة تعيط ليا، مشيت لحدا دوش، خرجت رأسها، قلت،
سوليمة :"عافك ممكن تحك ليا ظهري، ملقيتش كيفاش دير ليه.."
طبعا خوكم تسامر فبلاصتو، ماعرفتش واش دخل ولا رفض ولا تحجج بشي حاجة، حتى حاجة ما طاحت ليا في بالي ديك ساعه.. يالله جيت نقول اني غادي نخرج عندي شي... هي تخرج يديها جراتني دخلتني دوش وقلت
سوليمة :"راماغديش نكلك،باغاك غي تحك ليا ظهري، "
عطاتني كيس.. طبعا انا فديك الحالة كلمة "صدمة" ما كتجسدش الوقع لي انا فيه، جسد بنت عاري، جمال مايمكنش توصفو، قلب قريب يخرج من بلاصتو بكثرة دق، اهم من هذا شي كامل جرء ديالها ماقدرش نوكبها فيها او تصرف طبيعي،.. وسط هذا الفوضى لي انا عايشها في دماغي، تجيني سؤال من عندها،،
سوليمة :"غادي نعدبك معايا شويا، ممكن تحك ليا قصح من هاكا،راك تتحك فحال شي واحد كي دهن صابون،يكما كدير ليا هاكا باش مشي فحالي ..!؟"
ملقيت ما نقول، ماعرفت مانقول.. جمعت أنفاس ديالي دارت كيس فيدي بديت تنحك ليها ظهرها فحال من كنحك لراسي، قلت..
انا :"انت اول بنت كيدور بيني و بينها نقاشات طوال تتعداو خمسة دقيقه، اكثر من ذلك انت اول بنت فحياتي تتقف قدامي عريانا، معرفش كيفاش تصرف، معرفش شنو ممكن دير، واحد جانيب مني كيقولي هذا بنت عرض نفسها ليك،، غي نقز عليها دير فيها داكشي لي بغيتي..
راني فالأول والآخر داري في العشرينات من عمرو ,ما عمرو كنت عند علاقة جنسية مع شي واحدة،، الجانب الثاني كي قول، بنت لقت الأمان فيك وتقث بيك عودت ليك حياتها و أسرارها، وقفت قدامك عارية قلبا و قالبا، الا فكرتي تستغلها جنسيا، ماغاديش يكون فرق بينك وبين ذوك ناس لي عاشرتهم من أجل فلوس، ولو.. را كنعيش صراع داخلي، بالكاد تنجيب معاه تعدول..
انا باغيك تبقاي معايا مي عطيني وقت باش نقد تعود على وجود ديالك.. "

قبل ما نسالي كلامي دارت عندي فعينيها دموع، تخلاعت، قلت فراسي:" عوتاني بلازتها.. !!! " يالله غادي يبدأ يأنبني ذاك ضمير،.. تتفاجئ بتعنيقا وبوسات ففومي.. طبعا خوكم فديك الاحظة تتسمع في عقلو :" الرقم الذي تطلوبنه غير مشغل او خارج التغطية ". تصمرت في مكاني، بلاصت نبقا نحك ليها وليت نحك راسي ،هي بقات تضحك حتى كنسمع فوذني جملة، لي فيما تفكرها تستحضر رانين ديالها في فعقلي.. قالت :" كلما كزيد تعرف عليك كلما تتزيد تكبر ليا في عيني كثر، باش نكون صادق معاك، كما أنت صادق معايا داب، كحس بواحد الإحساس فشكل معاك،وقيلا كان بغيك.."
كلي بدون ردت فعل،ولساني مخرجا منو حتى كلمة هي اخر،، غي هي رخات من شويا، انا حط الكيس وخرجت كا نطير لبيت نعاس، بدلت حويجات لي فزكو ليا وهي معنقاني، هزيت بالون و مشيت تيران لي فكرنيش،مرجعت حتى، ليلة،لقيتها كاعما كاين في دار، لقيت ورقة مكتوب فيها..
"عيت نفكر معا راسي، لقيت ان بصح كانبغيك"

مور هذا جملة، دازت 4 ايام، ماشفتهاش، حتى واحد نهار ،انا طالع من محنش (واحد الحي في تطوان قرب كلية العلوم) كنت لافاك، هي تبان ليا غادة طلاع المدينة، قلت وقيلا تشبهات ليا مع شي واحدة، من دورت وجه باش تقطع شانطي، تأكدت انها هي.. الحمار دعقلي قال تبعها، معرفت تكون غادا عند شي واحد، ان داكشي كامل لي قلت ليك في باش تبيعك للعجل(تقولبك زعما)، دات ليك داك صريف،..
المهم بقيت تبعها، وانا تبعها و عقلي تيزيد يستنتج شي حاجات ؛ "عليها مسولتش و ماجاتش عندك هذا اربع إيام".!
تتزيد تراسخ عندي ديك فكرة ديال "خصك تبقى تبعها حتى تحصلها".. وصلت واحد قنت سميتو خصة(منطقة جات قدام قصر الملك لي ف سونطر ڤيل،) دخلت عند واحد محال تيبيع دك ملابس داخلية ديال بنات، ان مشيت قدام زاجة. كبيرة، بقيت نشوف، كاتبان ليا سوليمة خرجت شي حوايج باقين بميكتهم، فهمت بلي بغات تبيع داكشي لي كان عندها... بصدق فرحة من قلبي.. مي وانا وقف مأثر فديك الحدث، نسيت راسي اني وقف قدام محال كيبيع دو بياس، اي واحد أو واحدة ديزا تبقا موت بضحك عليا، حيت كيبان اني وقف تتأمل ف دوك لي مانكا لي لابسين دوك تويشيات.. مافهمت داك فيلم حتى جات مرآة بقات تتشوف فيا،.. انا نمشي فحالي،

فليل تفتح باب ديال دار دخلت هي ب واحد ڤليزا صغيرة، جات قبالتي بدأت تتحيد ديك فولار وعبايه وقلت :" وقيلا توحشتيني!! جيت سكون معاك، عرف بلي داكشي ماشي ممكن، مي نهار تكون شي حاجة لي تشكل ليك شي إشكال، خابيني في شي قنت هانيا..
طبعا ، كا عادة.. من كنشوفها(خصوصا باش تتكون بلافولار) تتبلوكا..
كتاشفت ان عندي نقطة ضعف قدامها، خصوصا باش تتكون بلا ڤولار، ولي فهمت من بعد انها من تتعرفني مبلوكي، تتباق تصرف عادي فحال لا ماكين ولو..
دخلت بيت دخلت لاڤليز ديالها، انسطالات حويجاتها من سالات جات حدايا كلست، هي تقول..

سوليمة :" باش تفاهم انا وياك.. نهار كنت كنسول عليك (تجمع معلومات عليك زعما) أغلابيا د ناس قالو لي بأنك ضريف و ضحكي و إجتماعي، معمرهم ما شافو منك شي حاجة خيبة، فا ماشي تجي حتى عندي و هذا ضحكيا و الاجتماعيا لي فيك تمشي، تبت معايا الله يرحم باك، ولا غادي نبقا نمشي عريانا فدار حتى طلاق راسك معايا!!!".

من نبرا دصوتها تتبان بأنها ماكضحكش انها بدأت تتعصب من داك بلاوكاج لي كي وقع ليا..

سوليمة :" غادي تفهمو علي شي حاجات من داب (قصدت زعما نهار الأول غادي موت المش).. -1 اي حاجة ماقديتش تقولها ليا تقد تكتبها فورق وتحطها ليا في وسط دار، انا غادي جوبك بنفس طريق، -2 ما تبقاش تنعس ف واسط دار، نعسو انا وياك ف كاما لي في بيت نعاس،-3 من دخل دار اجي عنقتي وخا غي خمسة ثواني، الا مدارتيهاش ماغاديش نهضر معاك حتى ديرها، -4 اي حاجة متعلقا بدار انا غادي تكلف بيها، -5 اي حاجة طلبتها مني غادي نديرها ليك بلا مانفكر الا جوج دحاجات، شي حاجة تبعدني منك، شي حاجة تمسك انت ب سوء في نظري .. ".

منسالات كلامها جبدات تليفونها، فتحاتو كانت فيه كرطا ميديتال مور باطريا،حطاتها فطابلة ،وفتحت بطرية وخرجت كرطا أخرى د اتصالات عطتهم ليا وقلت..

سوليمة:" نمرا ديال ميديتال عند كليان ديالي، من كيبغيني شي واحد فيهم، الا كان شي واحد جديد كي سيفط ليا مساج فيه سمية ديالو نهار لي باغني فيه،وعنوان، الا كان شي واحد من كليان ديالي ديال ديما كسيفط ليا غي عنوان، الا ردايت عليه ف 24 ساعه كان كون كنفيرميت معاه مرديتيش، را كي شوف مع شي واحدة أخرى..

اما نمرا د اتصالات فاهي نمراتي عادي ما عند تواحد من غير صحاباتي لي كيقراو معايا، والوليدة ديالي و اختي، ها هما بجوج بين يديك، بغيتي تحيدهم، حيدهم ،بغيتي تهرسهم هرسهم،ماعنديش مشكيل،اي اختيار غادي ديرو انا معاك فيه.. ".

فديك اللحظة ماكنتش مستوعب ان سوليمة ولات كتعتبرني صديق حميم ديلها(بوي-فرند زعما)، علاقة لي كسميوها ناس" تصاحيبا" وفي حديتين اخر" أون كوبل ".

كرد طبيعي، وبدون ما فكر هزيت كرطا د ميديتال وهرستها ،رجعت ليها كرطا د إتصالات، شفت فوجها فرح، مفهمتهاش فداك الوقت..

المهم، داك نهار سوليمة ،حطات كثر من ثلاثين ديال حويجي ف ماكينا تصبين (لافادورا)، اما بيت نعاس خرج كامل للبالاكو يتشمش بمانطاتو بليزراتو بكلشي.. درجة من سخرتني نجيب تيد و جڤيل وشي لعيبات، موحماد (مول حانوت) سولني واش غادي نرحلا من دار... ولد عاهرة لاخور حضي غي تبرڤيگ..

المهم دوزت داك نهار غي هز هذه حط هذه، خرج هذه من هنا... سخسخاتني كثر من أونترينما ديال البقالي (مدرب دمغرب أتليتكو تطوان)، من سالينا ديك تمارا قلت ليها...

انا:" انا غادي دخل دواش".

دخلت،قاديت ماء، تحشيت تحت رشاشة بقيت هاكك شي خمس دقيقة، حتى تحطات يد رطبا في ظهري، من حيت لا أدري، درت مخلوع، تلاقا سوليمة وقف معايا فدوش كما أنجبتها أمها، مالابس حتى بياسا، قلت ليا..

سوليمة :" غي متفكرش تهرب مني، غادي دوش انا وياك هذا نهار".

انا :" بلا ماتحول معايا، راني معنديش تجرب جنسية بالإضافة أني معمري شفت بنت عريانا قدامي، معمري قرب شي بنت ولا شي بنت قراب ليا، أنت أول واحدة.."

بقات ساكت واحد شويا، قلت جملة مكنتش متوقعها كاع..

سوليمة " : صافي واخا.. "

كملنا دوش كدير ليا صابون،كنديرليها تتحك ليا،تنحك ليها.. الخ.. خرجنا من دوش لابسنا حويجاتنا، جبدت سيشوار كلاست تخربق فشعرها به تمسح و تمشط.. المهم دوك الاعيب ديال دريات لي باش نكون صدق معاكم، ما كنقشر حتى حاجة فيهم...

المهم من سلات مشات كوزينا دازت شي ثلات دقيقه جات عندي قالت ليا نوض باش ناكل.. نضت ،تتبان ليا ماقرونيا ،قصيت ما تيسرا، وحنا كان نكلو هي تتسولني، واش عندي شي خوت، فين كنسكون... الخ ،حوار تنهضمو بيه وسلام، سالينا داك العشاء، هزينا ديك طابلا،بغيت ندير فيها تجنتل-مان نغسل دوك قشوع، جرات عليا من كوزينا...

مشيت بيت نعاس ،فتحت الحاسوب ديالي درت شي فيلم تفرج.. وداتني عيني..

من كضرب فيق بليل، غالبا باش تقدي حاجات البيولوجية ديالك، فاغلبا الجسم ديالك كيكون وصل اقصا حد من تزيار.. ضربتني فيقا ديك الليلة، حسيت بشي واحد لاسق فيا، كأنه مخبع فيا، بقدرت قادر هذا شخص ناعس على يدي ليمن و معنق راسو بيدي ليسر(شمال)، و حاط وجه في عنقي، درجة ان هوا ديالو (عملية شهيق وزفير) كنحس بيها في عنقي، يد ديالو مجموع ومحطوط مابين صدري و كرشي واليد الثانية ديالو معنقني بيها من تحت.. طبعا معمري فقت على هذا الحال فحياتي، فأكيد اول حاجة غادي ندير ها هي نوض من ماكن ديالي غادي نسمع بصوت ناعس: "عافك خاليك!! راشحال ماحسيت بهذا أمان و الراحة في نعاسي".

هذا الجملة كانت كافية تصمرني في بلاصتي و منوضوش، نزيار ديك بولا (حشكم) من 4 ونص إلى حتى 6، درجة ان كنت مرة مرة كنطلق شي قطيرات فحويجي باش نخفف ضغط..

صونا تيليفون في 6 هي ناضت تطفيه، انا نضت كنجري طواليط ،جيت لقيتها كاضحك عليا، هزيت فوطا دخلت ندوش..

هذه كانت أول ليلة عندي معها، عقل عليها بتفصلها كاملا، مي باقي ايام كنت طبيعيا، ماشي ديك طبيعية،مي على العموم عتبرتها طبيعية، حاجة لي كانت عجبني هي طريقة لي كانت تتعمل معايا فيها، مثلا الا خرجات ،تتصرد(تسيفط) مساج انها خرجات و سبب لي خرجت عليه ، رغم اني ماطلبت حتى حاجة من هذا شي، وأكثر من ذلك، كانت تسيفط ليا مساج بتحركاتها اليومية، مثلا؛ "انا غاذ مع زينب مكتبة، انا غاد المدينة مع إسراء شريو هذه..." الخ ،كاتجي تطلب رائي (فالحوايج،ف... الخ) فشي حاجات، راغما اني مكنفهمش فديك حاجة ليسولتني عليه،وهي عرف اني ماكنفهمش هاكك تطلب رأي ديالي، كنت كتخليني نحس اني أولوي بنسب ليها، لي ماتش ديالي دباسكيط في تطوان كانت ديما كاتجي تفرج فيا، درجة ان نهار زلقت في وسط واحد ماتش تفتح ليا فومي من تحت داوني كنينيك وضطريت نخيطو، من رجعت تيران لقيت سيدة عينيها غادي طرطقو بالبكاء، غي شافتني جات تتجري ونقزت عليا، بقات تتسولني أسئلة بالكيلوات، شنو وقع ليك ؟غي جرحا صغيره ياك؟ موقع ليك ولو في لسانك؟ باقي تتقد تهضر؟ حاس بشي حريق؟.. الخ ولله مابغات تسكت لدرجة ان معرفت باش جاوب، رئيس بقا كضحك عليا تماك، سولني :"سمحمد واش هذه ختك؟؟"

فجوبت بواحد طريق غابية :" لا هذه مدام ديالي".

هي من سمعت هذا جواب، سكتت، فحال تقول وركت على بطون لي كطفا منو..

باقي عقل ديك اليلة كانت أول ليلة غادي مارس الجنس، في حياتي..، مشينا دار، فومي منفوخ ومخيط، هي كانت تتوجد شي حاجة تكلها، انا كنت فالفراش طلق فراقشي(رجلي)، وجات عندي وقفت ف باب بقات تشوف فيا شي دقيقه دماكانا..

انا :" مالك!!! را غي طيحا عادية هذه!!

سوليمة : سيمو ممكن طلب منك طلب و مترجعش ليا فوجهي؟

انا : عمرك طلبتي شي حاجة رديتها ليك فوجهك؟؟

سوليمة : لا!

انا: شنو بغيتي؟؟

سوليمة : ممكن تنعس معايا؟؟

انا : واش من نيتك تتهضر, حنا هذه 3 شهور وحنا كانعسو مع بعضينا..!!فين كاين مشكيل؟؟

سوليمة :" نو ماشي داك نعاس، انا باغاك تنكاحني.. وصلت لذروات د صبر ديالي"،..

حال واحد سكات عجيب، فالحوار لي كنا فيه... جات قدامي وقلت..

سوليمة :" انا عرفك ماتتعرفش، غي نعاس على ظهرك انا غاندير كلشي.. "

معرفتش شنو ندير ،حسيت بيها تتهضر فحال ذاك كانت هذا مدة كاملة كبحا نفسها على وديتي، ..باغا تنعس معايا.. ومكلاخ د فومي ماكعرفش يهضر..تجي حتى شي مواقف و كبلازها

انا :" واش باغني انا ولا باغي غي تمارسي الجنس، مع من ما كان؟؟.."

سوليمة :"حرام عليك!! على هذا هضرا!!.. أول مر... "

معرفتش شنو ندير ،حسيت بيها تتهضر فحال ذاك كانت هذا مدة كاملة كبحا نفسها على وديتي،
..باغا تنعس معايا.. ومكلاخ د فومي ماكعرفش يهضر..تجي حتى شي مواقف و كبلازها
انا :" واش باغني باغي ولا باغي غي تمارسي الجنس، مع من ما كان؟؟.."
سوليمة :"حرام عليك!! على هذا هضرا!!.. أول مر... "
مخليتهاش تكمل قطعتها وقلت..
انا :" الا كنت باغني انا!! أكد غادي نديرها ليك، مي الا كنت باغا تمارس الجنس، وما كهمش شكون غادي تمارس معاه، فهنا غادي تقلق.. "
سوليمة :" باغك انت.. انت بحدك ،الا مكنتيش انت ماغدي نخالي حتى شي واحد قرب ليا..."
انا:" اوكي!! ها أنا معاك وريني شنو دير!!"
شفت بعينيها كانت غادي تبكي ب فراحة.. قلت
سوليمة" : باغا طير عليك بوسك ،مي خيفا قصحك ف شفايفك.. "
بقينا تضحك، نعاست على ظهري كيما طلبت مني،

بدأت تتحرك في *بيبيتها، واحد لاڤوا بدأت تدفع شوية بشوية، حتى دخل كامل، تنهدات حارة
بواحد الاستحاش فحياتي معاشتو، هي توقف، رجعت بوزبسيون الأولى، كانت فيها، شدات رأسي
خرجت رأي من فمها، باش نكون صادق، فهذا المعلومة كاملة، لي تقدر تجيب مقزيزة، حسيت
تتلاحس حتى ما بقا فيه ولو، شعور كان غريب دياتو رعشات لي كانت تتحس بنعلم ، فشكل!!
إدخال وتخراج،بقات تتعمل معاها كأنه إيلكترو(بولو او إيسكريم)، سرطات دالو منبي لفرج بقات
نوض تفكرت كلامها، من تحركش من بلاصتي داشني كان متحركتش ،، هي ما وقفاتش من
تتدخل و تخرج، تدفع تخرج، ماجات تكمل تدخيلة 3، كنت جيتو(قذفت بغيي) كنت خايفي
و تضحكها و تلاحسها، هي تهبط لرأي، بدأت تتلاحس، شوية دخلو نص كامل فمها، بدأت
تتحس بواحد تيورتيشا غريبة، ماوقاتش فيه براك هي تهبط كرشي باقة تتبوسني فكرشي
دياليها كي فرز سالت باش شوية بدأت تتزل، فجاة لصدري و بقات تتلاحس بلساني، بديت
المنطقة،قلت وقيلا باقة خلاص (من بعد مدة حاد فهمت ان بنت من تتبدا تمارس الجنس المهبل
فمفوقي، وصدرها تتحالو فوق صدري وبيبيتها كيزاق فوق رأي،حتى بديت تتحس بالماء في دياتو
مني، بيبيتها كان فوق رأي مباشرةً، فجاة عندي صدرها كامل فوق صدري بدأت تتبوسني
بدأت تتحيد في حواجبها طفات ضوء.. جات بدأت تتحيد ليا فحواجبي، فتحت رجليها كاملات فوق
مشات كزينا و جابت كأس د ماء و عطاتني كينا (باسطيل) طلبت مني شربها..
انا :" اوكي، واخا ما فهمت حتى حرف من كلامها"
سوليمة :"مطلوب منك تمسكت و متحركش من بلاصتك،وحنا تكون خارجي تجيب باقي ديالك.."
انا :" داب شنو مطلوب مني؟؟"
فجاة نهار حتى نهار "
رانيي شوفك، را فيا براك د تراكمات ببطاطة ط.. جسدها ولا بالأفعال ولا كلامة تقدر تشهيني
سوليمة :" حالنا باغ غي نستقلو،بغيت خارجي دير كلشي راسي ماشي ليك انت، باغ نرد حيت
انا :" را مافهمت حتى حاجة منك؟!! ممكن تبسط كلامك باش نفهم؟؟ "
قطعتها فنص كلامها قلت..
"...نخليك تمتع معايا
سوليمة :" خارجي تسمح ليا هذا المرة، حيت باغا نمتع راسي بيك، كنت باغ نكون مستقرا

من بعد هذا نهار ولا تخصو ساعة تعلمني فيها كيفاش ندير فممارستي معاها، شنو حاجات لي ندير ليها كيفاش دير ليهم ..المهم علمتني بزاف دحاجات، في سيكس، وليت انا وياها فحال شي مزوجين، نظمن الوقت لي نعسو فيه، الثلاثاء و الخميس، الا كان شي نهار اخور ،ماخصش يكون عندي ماتش، نديروه... بعيدا عن الجنس، حياتي من بعد ما دخلت ليها ولات ساهل نوعا ما وجميلة فنفس الوقت ، خصوصا انها تكلفت بأي حاجة متعلقا بالدار..درجة انها تتبقى تصرف مرة مرة فحال والوليدة ديالي..،ربات بيت بامتياز، تسفرو ،خرجو انا وياها ، من كان كون مثلا، باغي نمشي تيران تريني ،تتمشي معايا، الا لكان عندها شي شغل (قريا او دار) داك الحي الجامعي نسيتو تماما نادرا مابقينا كنمشيو ليه لا انا لا هي، نهار تكون غادي مشيو ، تمشيو بجوج..

علقتي ب سوليمة تطور بشكل سريع، دغيا ولات انسانة مهم في حياتي، أهتمامها، طريقة معاملتها معايا، كان كزيد يحببني فيها أكثر فأكثر ، درجة من وصل شهر 4 بقيت كنفكر كيفاش غادي دوز داك شهر 7 و 8 و 9، بلا بيها.. ه تماك هي ضرب ليا فراسي... كيفاش وفين هي غادا تعيش وماكينش الحي الجامعي ف صيف، انا ماغاديش تكون عندي دار ماعندها فين تسكن،تماك بديت كنحاول نجمع صرف ما أمكن باش نكري ليها فديك شهورا،او شوف اي حل ممكن نديرو باش من خاليهاش ترجع داكشي لي كنت كادير...

فكرت بزاف دمرات، كنت ديما كا لقا ان فلوس مشكيل، خصوصا ان طالب في سنة ثانيا ديالو، راغما ان كنت تنخد فلوس من فرق، بكاذ تتقد حتى الاخر دشهر، لحسن الاحظ ان ديك عام طلعنا باراج (مباريات السد) رئيس ديال المغرب التطواني قال لينا الا طلعتو البارج الأول عندم بريم 1000 درهم ،الا طلاعتو بارج الثاني 2000 درهم، هي 3000.. هذا تحفيزات كاملا كانت تتساعدني كثر نعطي كثر من جهدي باش نقدو طلاعو..
الجميل في الأمر أننا قدرنا تأهلو طلعنا البراج الثالث.. مي مقديناش ربحو ،وسبب صراع داخلي بين شي ناس..
سالات البطولة فالاخر ديال شهر 6، فرقة طلب ليا دار قلت ليهم ان عندي شي رطرابجات حتى 15 شهر 7،باش يخليو ليا دار أطول وقت ممكن، رغما انه ماكن عندي حتى رطرباج،.. واحد اليله، وحنا ناعسين ، تحت ضغط "قانون عنقتني" لي فرضاه علينا دكتاتورة سوليمة، لي كخوليها دير ما بغات معايا من تخشاو في فراش وما يكون عندي لا ماتش لا امتحان لا ولو.. فا فقيه جامع مبغاش يهز راسو(ميطافور زعما،بديت نمرك بكثرة قلات حي لي وليت نكتب..) قلت
سوليمة : " بيبي مالك شنو وقع ليك؟؟ ماشي عدتاك هذه!! شنو لي شغل ليك بالك؟! نسا نسا ركز معايا!!
انا : ولو را غي معندي كانا هذا ساعه وسلام..
سوليمة : ماتتعرفش تكذب، أبيبي راني حفظاك، ركز معايا داب من ساليو تقد تشغل بالك، بداكشي لي باغي.."
حولت معايا (او بأحرا مع سي فقيه) ولو هي تنوض من فراش شعلات ضو جات قدامي بقات تتشوف شويا مشات مريو خرجت واحد كسوا، اغلب دوقت كتخرجها من تتكون باغا تشطح ليا، قلت..
سوليمة :" مابغيتيش دير ليا خطري تخوي بالك تركز معايا، انا نشطح ليك ،مي والله متركز معايا حتى غضب.."
اخيب حاجة ممكن توقع هي سوليمة تغضب، فالا غضبات ماغاديش تهضر معايا 3 ايام ،أو حتى نجيب ليها شي كادو، غادي دير إضراب عن طعام، مدة ديال يومين حتى نصاع لرغبات و مطالب ديالها فا كان ضروري نلقا شي حال ديك ساعه، احسن حال هو تقول صراح.. قلت ليها
انا :" سوليمة، واش محتاج نعاس معاك اليوم!!
سوليمة : اه محتاج..!!
انا : ممكن تنقشو في واحد الموضوع إذا كان ممكن، الا لقينا ليه شي حال، غادي رتاح و نعاس معاك..!!"
بقات تتشوف فيا ،كانت يالله بدأت كتلابس ديك بياسا، فتحت الفراش قالت ليها..
أنا :" أجي عندي!!"
هي تحيد ديك توشيا جات، تخشات في الفراش عنقتني.. قالت ليا بصوت صارم،
سوليمة :" عرفتي يكون موضوع لي شاغلك تافه، قسما بالله حتى غادي نغضب..
انا : موضوع لي شغلني هو انت"
هزات راسها من بعد ما كنت حاطه فوق صدري وقالت..
سوليمة :" مالي انا شنو درت، يكما شي واحد قالك شي حاجة عليا، اقسم بالله من نهار جيت عندك أول مرة ما مس فيا شي مخلوق شي شعري ،حالفة منعود رجع لذاك شي لي كنت فيه، اقسم بالله إلا كانموت فيك يستحيل دير شي حاجة من مور ظهرك.."
اكثر حاجه في سوليمة بنسب ليا خايبا ،هي من تتبدا تهضر متتسكوتش ومتتعطيكش شي مجال فين تكلام او ترفض او توفق. طلاعت ليا دام انا نغوات قلت،

انا :" عععععععارف هذا شي ومتيقن منو..."
هي تجمع فمها فحال بيبي(الحيوان، ماشي بيبي لي تتعنى حبيبي زعما) بدأت تتدمع.. فكها يا من وحلتيها، ماحيلتك تفتح معاها الموضوع ماحيلتك توقف ليها دموعها.. ماطاح عليا ديك ساعه، غي شدها من حناكها و لاقاي شفيفي معا شفايفها ونبقا بوسها حتى تسكت.. داكشي لي درت حتى سكتات، قلت ليها
انا:" ذاب واش ممكن تناقشو اانا وياك".
حركت راسها فوق تحت كا تعبير اناها موافق تناقش..
انا :" عندي سؤال، علاش قلت ديك هضر كاملا عاد داب؟
سوليمة :" جات عندي لافاك، واجدة من دوك بنات لي كانت تضبرو ليا كليان، قلت ليا بأن كليان ديالي كسولو فيا، صدعو ليها راسها بتسوال، قلت انها وعدتهم انها ترجعني ليهم في مقابل مادي مزيان، انا رفضت، قلت ليها راني تزوجت، منقدش نبقا دير داكشي.. سولتني واش عاودت لراجلي داكشي لي كنت كاندير قبل متزوج بيه قلت ليها اه، بقات كضحاك قلت ليا بلي هذا لي تزوج بيك، معندوش فلوس باش يبقا يجيبك و ي*ويك كل ليلة، فقرر تزوج بيك باش تقامي عليه فابور، ونهار يشبع منك غادي يلوحك، ذيك ساعه ماغاديش تلاقا لا كليان لا هذا رجل.. ومشات فحالها، من شفتك شارد ومابغيش تنعس معايا و ماشي من عادتك ذير هاكا، قلت وقيلا صافي شبعت مني وباغي تلوحني.."
هذا العادة ديال ربط الاحداث واخا متكونش عندها توجود او شي منطق كيجعها ، فالجنس اللطيف كيخلق ليها وجود و منطق.. هذا مسألة تتعصبني بطريقه لا تصدق..
طبعا حتى إذا بغيتي تخرج العنصر اللطيف من هذا الحاله، فا راك في مهمة جد صعبا، تكاد ان تكون مستحيلة، فخصك تقدم ضمانات كبيرة، باش تقد تخرجها من داك دائرة دشك لي هي فيها.
انا :" دير في بالك ان ماغاديش نسمح فيك الا تحت ضغط ديال 3 اسباب، -1 ترجع في كلمة لي عطيتيني في ديك ليلة -2 نطلاع ليك فراسك و متبقاش عندك رغبة تبقا معايا -3 تكون شي حاجة فيها مصلحتك وتبغي تسمحي فيها على وديتي... من غير هذاو حتى حاجة ممكن تخليني نبعد منك.."
بقات ساكت واحد شويا.. وقلت
سوليمة :" شنو هو الموضوع لي واخدك مني بهذا درجة.
انا : انت لي وخداني منك، بالي مشطون معاك 24 ساعه على 24، 7 ايام على 7.. انا دارنا مابقيتش كامشي شوفهم باش منخليكش بوحدك.. ".
الله يخيلي لينا الانترنت و منتديات لي تعلمني كيفاش لاحس دماغ د بنت لتتبغيني، طبعا قال بلي جنس اللطيف تعجبهم فحال هذا كلام كيتيقوه في داخل ديالهم مي كجوبك بذاك الجواب المعتاد..قالت هي تتبتسم
سوليمة :" اه دوخني دوخني، اصلا دوك شروط لي حاط فراسك عمرنا طيحو فيهم واخا يوقع شنو ما وقع.."
بنسب ليك نقطة لي ذكراها وتناقشنا فيها ساليها كذوزوها مي بنسب الجنس اللطيف عادي جدا الا سمعتيها تدخل في شي نقاش جميع النقطة لي تذكرت سواء فهذا نقاش ولا فشي نقاش اخر دازت عليه شي عام.. تووقع اي حاجة منهم.. قالت ليها
انا" : ممكن تمشي تسكون معايا في العرائش؟؟"
وفجأة عما الصمت في مكان بداو دموع و ابتساما في الوجه... معرفتها واش فرحنا ولا مقلقا ولا نص نص ولا الله اعلم.. يالله جيت نستفسر مالها، تشوف يديها تمسحو دموعها و راسها تتحرك عمودي تتعنى انها موافقه.. مورها عنقاتني بقات تتبوسني ،صراحه انا حسيت بيها فحال باغا تكلني فديك الاحظ.. قالت

سوليمة :" كنموت فيك انا، كنبغيك درجة نقد نقتل على وديتك.."
انا :" اش دانا شي قتيل الله يهديك، المهم هذا دار خصني نعطيهم سوارتها سيمانا جايا ،انا غادي نهبط هذا ويكاند، دبر ليك شي دار لكرا تماك، نعود طلاع لقاك جمعتي حويجاتك..
سوليمة :" كيفاش غادي دير فلوس كراء؟؟
انا :" را من شهار 5 انا تجمع فلوس على وديت صيف، وغادي نحاول دبر خدمة باش نبقا نعطيك ما تصرف ماكلا و حوياج وحمام.. الخ".
بقات تشوفيا شويا هي تبدأ عوتني تبوس تبوس، طيبات ليا حناكي و فومي ب بوسان..
سوليمة :" لكن شغل بالك هو فين تقد تمشي دبر خدمة؟
انا : اه..
سوليمة : انا عندي شي بارك من داكشي لي كنت تتعطيني ،كنت كنشيط باش شري شي حاجة لا عجبتني؟ مي كان ظن يكفني الا عرفت سير الوضع..
انا : لا.. داكشي خاليه تحت منك ماتعرف توقف عليها شي نهار.. ماديرش في بالك انا غادي نلقا شي حاجة اكيد..ممكن تعفيني اليوم من قانون عنقتي عفاك؟؟ غي اليوم بلا ما رسيت الأمور ديالنا.. "
حجبانها طلعو فوق عينيها نعسو بقات تتشوف شوف ديال مفتيش طوغو-موري وقلت..
سوليمة :" والله لازهقتي اليوم، هذا كلام زوين لي سمعتو اليوم زاد شهاني فيك كثر.. "

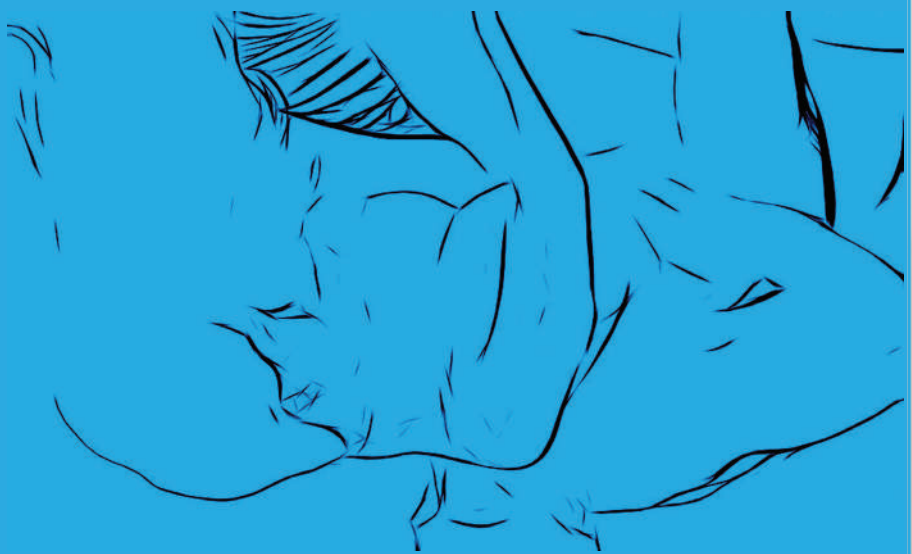

واحد هكذا تحت من تريمتها باش تهز، بقيت تدفع و خرجو.. بقيت ضربها مرة مرة تريمتها (تحبيها و خرج...بقيت دقة بوزبسون، وهي تخرج دقة "اه" تقريبا تقاوحي كثر قليها حتى كرشها حطيت فتحت ليها رجليها دفتة، درت يد في عنقها ، فحالي قبها و يد في صدرها تلاعب فيه ،بقيت دخل بين صدرها بقات تترضع فيه و تلاعس وتحرك صدرها، حتى تخشعت معاها، هزيتها قليلا حتى ظهرها، تعراتا كاملا جات بي و خرجتو باش تترضع فيه، واذا كان ناعس، من شفت قبا طويلة ، دارت زي تتسمى دوك-ستايل)... هزيتها وقليتها فوق فراش، جيت من مراها و عنقتها و خطيتا ونعسنا طاقتها باش تقول كلام ماعندو لا سلس لا راس، هي تركا كاتعيم ودايها عجبتها بدقة بوزبسون (مايقيتش كاتقد تقعس..,,
سوليمة :,, معرفش درتي ليا هاكا ,قلبي خادي سكوت، صبر صبر نشوفا مبغاش طير مني، طيرتيني سقاها خادي خرج، عاد وقتها.. وهي بقات شي 3 دقايق تتر عد، تقول بكلمات متقطعا تتدفق، حتى بدات تتعوت كاين شعرها.. حكمتها مزيان وبقيت و ليد الثانية دخلي شديتها من يديها بيد واحد درتها مور ظهرها تخرجو وهي تتر عد، جمعت ليها درجة انها بدات تتحاول تهز بين خرجو، هي تتبدد تقيري كثر قررت منوقفش، بقيت تدخل قبيلاسيون دخالها، هي هذا مرة في البداية تتوقف حتى تتسالى تتر عد (جابت لو بشوية دخالها)، البدان)مدات حتى 10 دقايق بقات

فقت في صباح مشيت دوش، دوشت.. جيت مراها بيت بديت تجمع حويجات، هي تحل عينيها قلت ..ليا وهي تتبتسم و تتكسل
سوليمة :"ببيبي !! قبل ما تمشي دير ليا فحال بارح عافاك!!
انا :" حتى نجي، داب خاصني نلاحق كار د 10:00 من نجي ديرها ليك..
سوليمة : باغ غي نوض ندير شي فطور فطرو انا وياك، ما مفيا جهد، حسي بواحد احسس زوين واحد رحة فشكل.. خيفا نوض وتمشي مني..
انا :" غي خليك احبيب، اصلا معنديش الوقت بزاف يالله ذرك نوصل.. "
من جمعت قاليزات لي خصني نهبط معايا العرائش، جيت بستها وعنقتها، بقات شنقا عليا مبغاتش تطلقني، حتى بديت طلب فيها، عاد رخات..
هبطت فحالي العرائش، بمجرد وصلت دار، الوليدة شفتني..
امي :" الله ياودي، تطوان جات غي فدورا، مالك ياكما مقلقينك فشي حاجة ؟؟
انا : را ماكنحطوش راس الوليدة، غي سمحليا ، ه
اختي : ماما سيمو غلظ وزيان، تي شوف ليا الحوايج لي ضرب، ولا يعرف يلابس.."
شدات فيا ختي داك نهار ،النهار الأول دوزت غي معهم، تعاويد، شنو درت.. الخ، من موراها ب من عند سوليمة(داك (SMS) يومين بديت قلاب على شي دار لكرا، مرة مرة توصلني شي مساج اما الا اتصلت بشي واحد ,SMS الوقت ما كان واتساب ماكان مسانجر ماكن حتى حاجة من غير راك لاباس عليك) من عند سوليمة ، <<توحشتك بزاف>> ،<<دار بلا بيك خاو>>، <<بغيتك داب>>،<<فوياخ(فوقاش) غادي تجي >>..
بصدفة تلاقيت واحد دري عماد ،قلت ليه شوف ليا الا كان كي عرف شي واحد عندو شي كارسونير لكرا،
عماد :" واش ليك اخي سيمو؟؟
انا : اه ليا!!
عماد : شحال دوقت؟
انا : شي 4 شهر هاكك.. انا و مادام ديالي، بلا مطلعنا نقراو تطوان..
عماد : شحال جهدك؟
انا : 700 ولا 800 هذاك جهدي؟
عماد : هذا سؤال شخصي اخي سيمو، مادم ديالك محال تقد تعيش فدار صغيرة..
انا : مدام ديالي مقطوعه من شجره، را ماعندها حتى واحد من غيري انا.. "
بقا ساكت وقلا،
عماد : عندي معاك واحد بلان مزيان ، انا شاد 4 كريمات ديال شي ناس من عائلة، رآهم في بارا، تشدهم ليا هذا صيف، خد منهم ٪10 غادي نعطيك واحد ابارطمو فواحد عمارة سكن فيها 5 شهر بلا ماجيت..
انا : واش تتهضر من نيتك؟؟
عماد : كنهضر من نيتي الا بغيتي داب نعطيك سوارت زيد.. "
بكثرة فرحة وقفت مشيت معاه لقيت دار مفرشا و زوين.. كلاست معاه شرح ليا الخدمة لي طلب مني ديرها في مقابل.. غي سالينا كلام انا ويها، مشيت تيليبوتيك عيطت
انا :" ببيبي كيف حالك لاباس عليك، عندي ليك واحد خبر زوين... "
كنسمع بنت تتبكي
انا :" سوليمة مالك؟؟
سوليمة : ماما ماتت ا سيمو.."

سوليمة :" غدا ماعندكش أونتغينمو ياك !!، تقد تمشي معايا عافك؟؟!
انا : شي حاجة ضروري نكون حضر فيها!!
سوليمة : أه، ضروري..
انا : اوكي واخا!!!"
ماكان عندي حتى فكر في غادي مشيو،اصلا نادرا ما تتقول ليا سوليمة ياله معايا شي قنت، حتى إذ خرجنا تتكون باين فين غادي قدو مشيو، يا كرنيش يا تطوان، يا رينكون..ما علينا، ديك ليلة طلبتني دخل معاها دوش باش حك ليها ظهرها.. دخلت دوش قبل مني ب 5 دقيقة، من بعد عيطات ليا ، حيدت تي-شورت و بقيت غي بشورط ودخلت،دوش كان فيه ضباب مي هيا تتبان ليا...
لقيتها كلاسا فديك جليدة ديال حمام قدامها بانيو و سطال عمرين ب ماء..جيت حداها،شديت كرسي صغيرة كلاست قدامها عطاتني كيس و جات كلاس مقابل معايا و حنات بقيت تنحك ليها.. نظراتها كاعدتهم، كي خاليو قلبك ضرب ،تتحس ... داكشي فشكل متتقدش توصفو..
خرجت انا الأول من دوش، مشيت بيت لبست حويجات ومشيت سخنت داك العشاء.. مراها ب 15 دقيقة، خرجات حطيت داك عشا وتعشينا.. مشينا ضربناها بنعس كالعاده..
لغدا كانت سوليمة فرحانا درجة انها لبسات حويجات جدد، كل مرة تتجي عندي تقوليا كيف جاوني،كل مرة قولها راك جيتي زوينة،و مع ذلك دور ودور وتجي تسول نفس سؤال، هبطنا من دار شدات ليا فيدي، بقينا غادين بلاص د طاكسيات د تطوان ،ركبنا،طريق كاملة وهي مبتاسما، كأنها باغ توصل بزربا ...المهم و وصلنا،نزنا قدام شلال (واحد منطق في سونطر قيل) طلعنا فدوك دروج لي تطلعو لمدينة، جيها د قصر الملك، حتى تتبان ليا بنت رخات من يدي وبقات غادا تتجري فحال شي حمقا، مع لابسا داك طالون تتكون غادي طيح..
حتى نقزت على واحد مرآة، لاباس جلابا موق ،لاحقت عليها، بقات تبوس فيها و تعنقها، حتى بقات مرآة تتكحوب.. انا نقول مبتسم، (زعما تجنتلمان)
انا : " رخافي على سيدة، هانت غادي تقطعي ليها نفس..!!
سوليمة :" سمحمد ،هذه خالتي، سكنا في سطيحات..
انا : مشرفين ألالة، نهار كبير هذا، فين ما تلاقا سوليمة، تتهضر عليكم وعلى مالين دار.."
خالتها بقات تشوفيا وضحك، شاكتني في راسي.. وسوليمة تتشوف فيا ،حسيت براسي طلاقة شي سلوگيا...
خالتها :" مشرفين أولدي، مي باين عليك ماتتعرفش تكذب!
سوليمة : خالتي عرفني عيشا معاك في دارك، عرفاك تتعطيني فلوس باش نقد كمل قرايتي.. "
طبعا بقيت فحال حاشكم تماك، معرفت منقول، زادو فطريق و انا تبعهم حتى وصلنا واحد قنت فيه شي طاكسيات، جبدات خالتها تيليفون، عيطت جا واحد مول طاكسي ركبنا فيه غي ب 3 بينا، وهو يتحرك... بقينا غادين شي جوج سوايع،هما كهضرو انا كلاس قدام حدا شيفور، حتى بانت ليا واحد بلاك مكتوب فيها سطيحات، قلت فراسي يكما سوليمة غاد بيا عند عمامها، يذبحوني، مدام قلت خالتها انها عيشا معايا، ماشي بعيد تقولها حتى عمامها، ماشي بعيد يسيق الخبار اني تمارس مع بنت خوهم الجنس، يسلخوني وانا حي.. ومع ما كين ما يدار، جميع افكار شرير طحات عليا ذا نهار، جميع احتمالات الممكن ديالها، حتى وصلنا طاكسي ل واحد دار وقف، هبطو، هبطت معاهم، مول طاكسي هباط حتى هو هز شي لاعيبات من كوفر داهم قدام باب دار حطهم و داق ورجع طاكسي ديالو...
سوليمة و خالتها مشاو قدام باب، مول طاكسي ديمارا وزاد.. انا بقيت فحال حشاكم، معرفت واش نمشي ولا نجي ولا نوقف... تفتح باب خرجو شي بنات،شافو سوليمة، فرحو وبداو يعنقو فيها حتى قلت ليهم خالتها،

خالتها :"دخلو داكشي وتسلامو داخل ماشي قدام باب، زنقة عندها عينين و ذنين"
هما يدخلو كاملين الا انا، بقيت وقف فحال عبيط قدام باب، درجة ان بنت من هذوك لي خرجو سدات باب دخلت فحالها، بقيت شي 20 ثانيه، باش نستوعب شنو ممكن دير، جبدت تيليفون كتبت ل سوليمة؛ !!انا غادي نمشي شي قهوا ولا شي بلاص كلاس فيها من تسالي صرد ليا (SMS)مساج مساج نجي عندك!!، تحركت فحالي،، مشيت تتجول في سطيحات، كتاشفها(كنت اول مرة غادي مشي ليها) دازت شي 10 دقيقه تيليفون صونا..
سوليمة :" فينك؟؟
انا : معرفش فين!!! مي انا حدا بحر..
سوليمة : رجع رجع عفاك..."
رجعت من طريق ليجيت منها، حتى بنت ليا سوليمة جات تتجري عندي.. وقلت
سوليمة :" غي سمحليا أ بيبي ولله بفرح لشفت بيها عائلتي نسيتك..
انا : موقع بأس، ماشي مشكيل،نيت رستفدت من داك وقت شفت بحر د سطيحات.. "
شداتني من يدي و تمت جاراني دار دخلنا،تبارك الله دار كبيرة بقينا غادين في واحد كولوار حتى وصلنا ل واحد بيت لقينا واحد سيدة ناعسا كلسين حداها شي عيالات..جراتني سوليمة عنها هبطات باست ليها يديها وقلت ليا
سوليمة :"سمحمد نعرفك ب ماما.. ماما هذا هو سمحمد ليهضرت ليك عليه،
انا : مشرفين الالالة، باين فوجهك عيانا شويا، الله يجيب شيفاء العاجل أن شاء الله..
ماماها :" مشرفين أولدي، من كنت تتعود ليا عليك سوليمة تخيلتك فشكل، مي تبارك الله طويل، باين عليك ولد ناس كيدير أولدي لاباس عليك، كيف دايرين ملين داركم؟
انا :" لاباس اخالتي ،رآهم كيعيديو مع الوقت. "
من الاشكالات لي باقي كنعاني منها الا حدود ساعه، هي هذا بلان ديال صوابات ،ما تنعرف ما نقول فيه..
مامات سوليمة :" خرجو كاملين عفاكم بغيت نهضر مع رجل.."
انا وقفت بقيت كدور فوجهي تنقلاب علي هذا الرجل لي هضرت عليه، بانو ليا غي عيالات و بنات فداك بيت، عاد فهمت بلي ان راجل لي دوات عليه هو انا.. (بينت راسي عابيط مرة أخرى قدام عائلة سوليمة) ، باش نعتق موقيف زعما تحركت لعند مامات سوليمة وكلاست قدامها، ناضو كاع لي كانو فداك بيت خرجو، بقات غي سوليمة ،تتشوف معرفتها واش خايفا ولا ماباغاهاش تهضر معايا..
مامات سوليمة :" خرجي أبنت حتى انت، باغي نهضر معا رجل".
سوليمة بقات تتشوف فيا و فيها، يالله باغا تهضر غمزتها و قلت ليها
انا :" عافاك!! ماماك باغ تهضر معايا ،ك كانت باغك تبقا و قلتها ليك.."
معرفتش مناش جاتني جراء قول ديك هضر، مي هذا كلام خلا سوليمة تخرج.. درت عند مامات سوليمة انا نقول..
انا :" خالتي الا باغ توصيني على سوليمة، رآها بينات عيني غي كن هانيا، ماعمري غادي..."
ماكملتش هضر قطعتني، قلت
مامات سوليمة :" واش كدير مع بنت داكشي لي كديره مزوجين؟؟."
فديك للحظة قرمت (سكت زعما) معرفت مانقول حتى فكرة مجتني في راسي..

انا : " غي سمح ليا أخالتي ماغاديش نقد جاوب .. وقيلا خاصك تسوال سوليمة ماشي انا..
مامات سوليمة : وعلاش..؟؟
أنا : حيت هذاك شأن عائلي بينك وبين بنتك، خاص هي تشرح ليك طبيعيه ديال علاقتنا..
ماما سوليمة : أذن بيتكم شي حاجة؟؟
أنا : حاس براسي فحال جيت كوميسارية، خالتي غي كتبغي تحرجني بهذا أسئلة.. سول سوليمة هي تقد تجوبك على كلشي!!انا منقدش..!!!
مامات سوليمة : انا داب كسولك انت، خصني نسمعها من عندك انت.. تقد تكون تتستغل بنت حيت محتاجه فلوس باش تكمل قرايتها وتوصل داكشي لي خصها!!
انا : كو سحابلي غادي نجي هذا المسافة كامله باش تحرج فحل هاكا، ماكنتش غادي نجي، شوف ا خالتي، انا ماشي من طبعي ضحك على شي واحد ،بنت انسانة طيبة و قلبها بيض، ونيعم التربي، انا كن سعدها غي حيت حطيت راسي بلاصتها، هذا شي نقد نقول هذا ساعه، سماحليا غادي مشي فحالي، تمنا ليك شيفاء وصحيحة جديدة.. "
نضت فحالي تميت خارج مامات سوليمة تتعيط ليا ،انا تالفت مناش دخلت بقيت متبع كولوار حتى خرجت فكوزينة مجموعين فيها شي بنات، خلعتهم..
انا :" انا سيد لي جيت مع سوليمة، عافك فين جا باب لي كيخرج لزنقة.. ؟"
واحدة من دوك بنات: أش تتسالنا اخي،كان غادي سكوت ليا قلب.. طلعتيها من خلها!!"
هي توريني طريق باب ديال خروج وخرجت..
بقيت غي غادي حتى وصلت شارع كبير سولت واحد سيد علي طرونسبور ل تطوان، نعت ليا بلاص ديال طاكسيات ،مشيت ليها ركبت في طاكسي وشديت طريق.. دربت 3 ساعات، كنت فدار، في طول طريق تيليفون كان كل شويا كصوني حتى طفا من شارج.. داك وقت دوزت غي كانسول راسي، علاش مامات سوليمة وصلت ليا اني تستغل بنتها، تنستفد منها جنسيا في مقابل مسكنها معايا و كنعطيها فلوس.. من وجهت نظرها را أمر صحيح، مي انا نهار بغيت نعونها ما كنتش عندي نيه اني قرب ليها، أكثر من ذلك نهار درت الجنس معاها، درتو على وديتها، فكرة ان الجنس فحال شي مخذر متقدش تعافا منو دغيا، خصك تبقا تنقص منو شويا بشويا، عليها مارست معاها،واخا بقا تعجبني حتى انا نديرو معاها مي...!!! و أكثر من ذلك، سوليمة لي كنت تتعلمني شنو نير... في ظل هذا تفكير لي كان كدور في راسي، ما حسيتش ب باب ديال دار تفتح حتى هزيت عيني قدام باب بيت، تتبان ليا سوليمة تتشوف فيا عينيها عمرين دموع.. جات تتجري نقزت عليا قالت وهي تتبكي..
سوليمة :" سمح ليا، والله ماكان سحاب ليا ماما غادي دير هاكا ، قالت ليا غي بغات تشوفك، حيت ديما كنهضر ليها عليك.. والله عظيم الا كان موت فيك، وكنبغيك.. انا عرفك ماكاتستغلنيش، حقيقة را أنا ليتستغلك سكن فدار، كان ناكل ماكلاتك تنعس ففراشك كانخد فلوس معمري سمعت منك كلمة عيب، ديما كدير ليا خاطري انا ماسوقيش شنو غادي قول، لي كهمني هو انت، ماخسنيش نخسرك، دير فيا مابغيتي ، حتى إذا بغيتي تستغلني ماعنديش مشكيل ومعمرو غادي كون عندي.. كانبغيك بزاف ،أنت نعمه لرزقني بيها الله.. "
معرفتش علاش سوليمة فيما تتهضر من قلبها تتبكي كان ضعف قدامها.. جريتها عندي وعنقتها، بديت كمسح ليها دموعها وقلت ليها في ودنها بشويا..
انا :" مساح داك ما كيج لي فوجهك وحيد حويجاتك، اجي تخباي حدايا، بغيت نعنقك وانت ما لابسا ولو.. "
باقي حتى مكملتش جملة ناضت من بلاصتها بدأت تتحيد حويجها، حتى بقات ملابسا حتى بياسا مشات طواليط و مسحت وجها وجات تتجري عندي بدأت تتحيد ليا حويجي..
انا : "صبر صبر، انا قلت غي نعسي حدايا بغيت نعنقك، ماشي نعسي معايا " كأني هضرت معا حيط فديك اللحظة.. متتبقاش تسمع!!تتصمك..

من داز واحد 10 دقيقة وقفت، ناضت مشيت دوش ،بديت دوش ،سحب ليا غادي تجي، ساع ماجاتش، ساليت مشيت بيت ،لقيتها كيما خليتها،نعسا وسط نموسيا (كاما) عريانا يديها ورجليها منشورين ، لبست حويجي ، هزيتها وقديتها في كاما، وطفيت ضو و جيت مراها عنقتها كيف ما كعجبها و غطيتنا وحاولت نعست،

<< نهار موت أم سوليمة >>

سوليمة :" ماما ماتت اسيمو، ماما مشات، ما بقا عندي حاد ف دنيا اسيمو، وليت يتيما اسيمو.."

بقات تتهضر و تبكي، معرفت مانقول، خصوصا ان، معندي حتى فكرة على شنو كي قول شي واحد الا مات ليه شي حد من عائلتو، فا بقيت ساكت، حتى سكتت بقلت تتقول

سوليمة :" ألو!! سيمو ألو!!!

انا : الا ماتو والديك ، انا غاذي نكون ماماك وباباك.. غي ماتبكيش عافاك.. "

حال 1 سكات من جوج جوانب، من عندي و من عندها

قلت :"انا غادي طلاع عندك اليوم لتطوان.. جمع حويجات "

قديت داكشي لي خصني نعرف مع سيد، مشيت دار جيت فلوس و تحركت في الأول كار دخل محطة غادي تطوان..

كنت واعي تماما ان واخا مشي ماغدي نغير ولو، فقط نحاول أن وقف معاها حتى تجوز الأمر، مي هذا ماشي أمر سهل، حيت مامات سوليمة من بين آهداف لي كانت تتخلي سوليمة تكافح ،وتحاول تخدم و دير فلوس بزاف و تخرجها و توريها دنيا، فإ حتمال كبير ان رغبة سوليمة في انها تعيش حياة كريمة تنقص.. بزاف ديال الفكار كانت شغل بالي... درجة انني في واحد لاحظة فكرة بصوت عالي وقلت :" شنو ممكن دير باش قد ساعدك سوليمة"، مشعرتش براسي درجة ان واحد سيد قدامي بقا كضحك قال..

رجل :" الله يقويك على فعل الخير".

بقيت كنشوف فيه شي 20 ثانيه عاد ستوعبت ان هضرت وهو سمعني ورد عليا،قلت ليه..

انا :" غي سمح ليا را كنت ساهي كنفكر..

رجل : ماشي مشكيل، وقيلا هذا بنت عندها شي مشكيل،عليها بالك معاها؟؟ ياكما زوجة ديالك هذه؟؟

أنا : تقريبا،!!"

بقا كضحك درجة كار كامل سمع ضحكتو, حسيت بيه فحال تستهزء بيا بداك ضحك ديالو.هو يقول ..

رجل : " عجبتني هذا تقريبا، مي مزيان باش الا بغيتي تهنا من صداع سيدة ديالك تجيك ساهلة..

انا : معنديش غراض تهنا منها، سيدة من نهار عرفتها هي تتعمل معايا على اساس اني أولوية بنسبة ليها، موفرا ليا سوبل الراحة، معمرها قصرة معايا فشي حاجة بطريقه مباشرة.. (جوبتو غي حيت كاعتني ضحكتو)

رجل : من هي عيش معاك في دار ودار هذا شي كامل علاش من قلت ليك واش زوجة ديالك قلت تقريبا؟؟ ".

بقييت ساكت، كنت مابغيتش جاوبو مي ماكنتش باغيه شوف سوليمة بشي صورة خيبة،

انا :" حيت حنا مزوجين مي بلا ورقه بلا ولو..

رجل : أه فحال گور زعما ؟؟

أنا : تقريبا..

رجل : شوف اولدي، انا ماغاديش قولك ان هذا شي حرام ولا حلال في دين ديالنا او مخالف أعراف والعادات و تقليد دمجتمع ديالنا، مي على ما بالي من كلمك انها تتعمل مزيان وانت كذلك تتقدرها وتتحترمها، هذا هو أساس زواج، ياما ناس مزوجين و متتصرفوش كيما تتصرف انت سيدة ديالك... غادي طفلا عليك وغادي سولك سؤال واحد اذا كان ممكن ،طبعا تقد متجوبش اذا بغيتي؟؟

انا: تفضل!!!

رجل : شنو هو مشكيل لي محيرك وخلك تهضر وانت تتفكر بدون متشعر؟؟

بديت نعود ليه، حسيت انه إنسان مزيان، قلت معرفت يقد يفيدني بشي حاجة ساعد بيها سوليمة..

بقينا تنهضرو ، حتى وصلنا تطوان، مشينا كلاسنا في واحد قهوة.. عاود ليه كيفاش تلاقيت سوليمة، وشنو وقع ليها (طبعا عودة ليه فيرسيون لايت؛ لي ما فيهاش قلات الحيا).. من ساليت كلامي قال ..

رجل : "غادي قولك اولدي ، عندك الحق تبقا بلك معاها، انا في نظري.. توكل على الله وعقد عليها ..

انا : مافهمتش؟؟

رجل : تزوج بيها، بهذا شكل غادي تكون عوضيتها ولا غي تعويض صغيرة ب عائلتها ل توفات..

انا : مي انا حاليا باقي معندي حتى شي وظيفه و لا شي خدمة توفر ليا دخل قار نعيشها بيه!!

رجل : ماردیتش بالك انك غي توكلت على الله بغيتي تعيشها في دار متبقاش مليحا في زنقة ربي جبلك دار خدمة لي تقد تعيش بيها انت وياها؟؟ يقد يكون هذا تمهيد من عند الله باش تزوجو ..

انا : حاليا ماعندي حتى فكرة على زواج!!

رجل : انت راك تطبق في زواج بالحدفر ديالو.. نقصك غي ورقه، وربي سخرني ليك باش مسعدك فيها.. "

جبد ورقه وستيلو قيد ليا شي حاجات، قال ..
رجل :" ان شاء الله، منها نهار الخميس غادي هبط العرائش واجد هذا الوريقات اجي عندي انت و سيدة ديالك يكون خير، هذا رقم ديالي خاص، الا احتجتني شي حاجة..إسم ديالي محمد رباح خدام في مندوبية الإقليمية لوزارة الأوقاف وشؤون الإسلامية بالعرائش، ممكن تعرفني بإسمك؟؟
انا : مشرفين اسيدي، اسم ديالي سمحمد بدراوي طالب في كلية العلوم بتطوان لاعب كرة سلة..
رباح : مشرفين بالمعرف ديالك سمحمد، ان شاء الله من تهبط العرائش تلاقاو.. "
تسالامنا كل واحد شد طريق.. وصلت دار حليت باب، مشيت بيت هي توقف عليا قدام لباب عنقاتني بجهد، درجة انها قطعات عليا نفس، بقات تتبكي، وتتقول
سوليمة :" مشات اسيمو سيدة لي كانت ضل دعي معايا، مشات مرآة لي حربة عائلة باباه كامل على وديتي، مشات لي كانت تتهز ليا الهم، تضل تفكر فيا، مشات لي باعت كل ما عندها باش نقرا، حيت واحد نهار قلت ليها <<غادي قرأ و نشد خدمة مزيانا مشيو انا وياك الحج >> مشات لي كانت سبب باش جيت دنيا.. " باقات تتكبي وتهضر حتى طاحت الأرض.. كنت موجد كلام بزاف في راسي باش نقولو ليها مي من قلت هذا كلام ملقيت من قول، هزيتها و ديتها كاما، وكلاست وبقيت معنقها،تلعب ليها في شعرها حتى ذاتها عينيها ونعست.. نعست وهي معنقاني، بقيت سهران موراها حتى دااني عيني..
فقت فصباح نضت من كاما(ناوسيا) ، وخليتها نعاس مشيت لحانوت باش نجيب شي حاجات فطرو بيها، تقديت داكشي لي غادي نحتاج، طلاعت دار ، طيبت فطور، حطيتو في طابلة، مشيت فيقتها..
انا :" حبيبة نوض تفطر معايا، راك من بارح ما كليتي شي حاجة؟؟
سوليمة : ما فيا نفس، غي بصحتك..
انا : شرب غي شي كأس د حليب سخون؟؟
سوليمة : عافك ، والله ماخصني.."
شفت حتى عيت ونضت، مشيت طابلة بغيت ناكل، ساعه طرت ليا ديك شهية من شفت حالة سوليمة.. درت مناقص
بديت نجمع حويج لي بقاو باش هبطو العرائش.. مشيت عندها مرة ثانية فيقتها، فالأول ماكنتش باغ تنوض، سحبها جاي نقول ليها تنوض تكل حتى قلت ليها :" يالله مشيو فحالنا..." عاد ناضت، خرجنا 4 قليزات و هبطنا المحطة، طريق كامل ماهضرناش، كنا بجوج ساكتين، هي حيت مصدومة فموت مها،و حيت ماعرفت ما نقول،بقيت ساكت.. كانت أطول طريق دوزنها انا وياها، واخا بين تطوان و العرائش 110 كيلومتر.. من بعد 2 ساعة ديال طريق، ليدازت فحال 20 ساعه، وصلنا دار، دخلنا قليزات وحطيت سيكان وشديتها من يديها قلت ليها
انا :" ما كنعرفكش شنو خاص واحد يقول في هذا المواقف،ماعرفش شنو خص يدار، مي لي عرف انك حاليا غي تتعذب ماماك مسكينة في قبرها في هذا الحال لي كدير في رأسك، واش في نظرك هي غادي تكون مرتاحه الا شافت بنتها تتكرفس على رأسها بهذا شكلا.. من حقك تحزن عليها، مي ماشي من حقك تعذب راسك، من بارح ما كليتي ما شربتي شي حاجة، الا ماماك ماتت انا مستعد نكون ماماك و باباك، غادي نبقا فجنبك حتى دير داكشي لي خصك ان شاء الله" ..
بقات ساكت وهي تتشوف فيا،مساحت دموعها وهي تبوسني، قلت ليا ..
سوليمة :" انا عرفك انك ماغاديش تسمح فيا، عرفك غادي تبقا في جنبي، مي عافك، عافك عافك ،عندك تموت تخليني!!..
انا : موت وحياة ماشي بيدي!!! انا عرفك عرف هذا شي..
سوليمة :كنبغيك وكان موت فيك..
انا : الا تتبغيني بصح يالله معايا نخرجو نكلو شي حاجة.."
مساحت دموعها و حركت راسها، نضت ونوضتها، جربتها عندي و عنقتها وقلت ليها،
انا :" الا طلبت منك تزوجي بيا تقبل؟؟ "

سوليمة : انت طلب عينيا نعطيهم ليك، اما زواج فا كنعتبر نفسي مزوج بيك من شحال هذه، ديك الورقة لي كسميوها عقد النكاح، صالح غي ماهو قانوني، كما كنتش عرفاك انك ما تتقول شي حاجة حتى تتكون غادي ديرها كل قلت هذا باغي خرجني من هذا الحال لي أن فيها.. عفك حاليا مقداش نفرح اجل موضوع حتى ساعه آخر..“
كنت كاظن انها غادي تفرح و توافق في بلاصا، ساعه كلامي ما كان عندو حتى تأثير..
مرات كثر من جوج اسابيع، كان بدأت سوليمة تتعفا بشويا بشويا ،تتكون بخير غي تتفكر ماماها تتقلاب ، فديك فترة كانت أطول فترة سوليمة ماتتنعسش معايا فيها(سيكس زعما) كنت في تتشوفني نعست في فراش، تتعنقني و تخشا فيا، بعد المرات تبقا تبكي حتى كديها نعاس..
واحد نهار فقت ودموع فعينيها، سولتها مالها وقلت
سوليمة ”: حلمت ب يما، جاتني في منام..
أنا : شنو قلت ليك؟؟
سوليمة : معقلتش على كلشي، لي عقل عليه هو انها تتقهر من تتشوفني تنبكي عليها، قلت ليا تهلا في راسي وتهلا فيك، ونحقق داكشي لي خصني وداكشي لي كنت تحلم بيه الا شافتني فرحانا و عيشه مرتاحه، حتى هي غادي تكون فرحانا و مرتاحة.. ”
من طبيعي جدا أن سوليمة تيق هذا شي حيت كانت محتاج شي واحد يردها لحال طبيعيه ديالها، طبعا داك شخص هي ماماها،
سوليمة :“ ممكن تمشي معايا نزور قبرها؟؟ ”
انا : وقتأش خصك تمشي؟؟
سوليمة : وقت لي ناسبك، انا نعيط خالتي سولها فين دفنوها..“
انا : اليوم مغديش بات معاك حتى غذا ونجي، شي ضيف جاو عندنا دار خصني ضروري شوفهم.
سوليمة : غادي يجيو هنايا ؟؟
أنا : ألا غادي يجيو دار د الوليدة ديالي ،..
سوليمة : على هذا دار لي حنا فيها ديال مان،؟؟
أنا : على سلمتك من فقتي!هذا دار ديال واحد سيد،عطني سكون فيها قابلا ليه شي أمور ديالو..
سوليمة : أه ،انا سحبلي داركم.. ”
بتسمت، هذه كانت اول بتيساما ديالها من مور موت أمها،ه
ديك ليلة مشيت دار د الوليدة..
الوليدة :“ أولدي ، جوج سيمانات انت غابر، هذا شي كامل مشيتي تجيب الحوايجك، فالاخر ماجبتي حتى حويج
أختي : ماما هذا بين عليه تزوج، متتشوفيهش كيف غلاض و زيان و تبوكس.!!
خويا : واااايه لقيتيني غادي قولها ، كان مولاف يجي مرة فشهر مبقيناش نشوفوه گاع!!“
ومع خوتي تعجبهم تقشاب،شدو فيا مزيان داك نهار.. هي تقول الوليدة
الوليدة :“ الا تزوجتي اولدي جيب لينا مراتك نشوفوها بعد..
انا : داب نجيبها شي نهار، تكل معانا كسكسو..
أختي : شتي أماما قلتها ليكم تزوج، وراه ساكن مع نسابو“
الوليدة : جيبها اولدي جيبها نشوفها..“
جاو ضيف ديك العشبة كلاسنت معاهم حتى 12 د ليل، هو يوصلني مساج من سوليمة ” مقديتش نعاس ، انا ماشي بين يديك!! ”،قريت داك مساجات خرجت قصدت دار، 15 دقيقة كنت في باب، غي دورة ساروت و فتحت باب، حتى كلاقا بنت نقزت عليا وعنقتني في باب ديال أبارطومو وقالت..
سوليمة :“ كنت متيقنا انك غادي تجي!!“
هزيتها بقيت غادي بيها بيت نعاس، حطيتها في كاما (ناموسيا) نعاست وجريتها عندي وعنقتها

كيما كعجبها،انا ميقان ان مالين دار غذا من غادي فيقو مالقاونيش غادي قشبو عليا بل مزيان..
دازت سيمانا،كنت تتنقل بين دار د واليدة و دار لي فيها سوليمة، وجدات دوك الوراق جريت سوليمة مشينا عاد سيد (أحمد رباح)..
من صولات المندوبة، سولات عليه، حتى ذخلوني بيرونا بيرو ديال
رباح : " أهلا سي محمد كيف الحال؟؟
أنا : الحمدو لله أ سي أحمد، نعرفك ب سوليمة،!!
رباح : مشرفين ا بنت، هذا نهار كبير، كيف الحال كي غادا مع شي قرايا،
سوليمة : الحمدو لله اسيدي، هاحنا تتسناو نتائج ان شاء الله و نتخرج الا كتب..
رباح : تبارك الله.. عرف علاش جابك سمحمد اليوم؟؟
سوليمة : صراح لا معرفاش؟؟ قالي غي يالله خرجو محتاجك تمشي معايا!! لاباست حويج وخرجت!!
رباح : يكما دايرها ليها مفاجأة ا سمحمد؟؟
أنا : تقريبا!!.
رباح : يالله مشيو سيد كتسنانا.. "
نضنا كاملين مشينا ركبنا في واحد سيارة، حتى وصلنا عند لمكتب ديال شي عدوال، طلعنا عندو..
رباح :" سلام عليكم الحاج كيف الحال هاني؟
عدوال : سي أحمد كيف الحال، ليك واحشا ياصديقي..
رباح : بارك الله فيك، حياك على وديت داك لأمر لي تحدث معاك فيه في تيليفون...
عدوال : أه ذكرت، هذاو هما العرسان، مرحبا"
في ذيك الاحظ كانت سوليمة مصدوما، معرفاش شنو واقع.. تتحاول تستوعب..
عدوال :" جبدتو الوريقات طلب منكم سي أحمد؟؟
أنا : كلشي لي قاليا سي رباح فهذا الملف (بطاقات الوطنية شهدات العزوب... الخ) ..
رباح : محتاجين غي شي 4 د شهود من عندك!!
العدول خد الملف شافو، وقال
عدوال :الأوراق كامل موجود، سن قانوني عندك ماغاديش تحتاجي شي وصي عليك، 23 سنة تبارك الله،، بنسب الزوج 20 سنه، اللهم بارك، كيبقا الصدق لي تفقت عليه و بنسب ليا عتبرت نفسي مخلاص.. بسم الله، توكلنا على الله..
مقدش نوصف ليكم داك مشهد لي كنا فيه، كيفاش كانت هي مصدوما تتقول ذاك "زوجتك نفسي على سنة الله ورسوله، أو على صداق المسمى بيننا".. بقات تتقولها بالعرض بطيئ (سلو-موشان).. من سالينا ذوك الإجراءات خرجنا، بقينا غادين في طريق وهي تتبان ليا مصدوما تضحك غي بحدها قالت ليا هي مستغربة
سوليمة : سيمو واش افعمرك 20 عام ؟؟
أنا : أه!! علاش ؟؟
سوليمة : اذن انا كبر منك؟؟
لي أول مرة غادي نعرف لعمر ديال سوليمة ،لي أول مرة غادي نعرف انها كبر مني ... في الاول كان كسحب ليا كضحك ،مي من وراتني لاكرط لقيتها كبر مني ب 3 سنين،
سوليمة :" كنت تنقول نهار غادي نبغي نتزوج ضروري نخد رجل طول مني و كبر مني، ساعة تزوجت رجل طوووووويل مني صغير عليا ،مي انت حالة خاصة بنسبة ليا،من فوق كنموت فيك الله يجعلني نكون كبر منك حتى 30 عام.."
هذا الموقف كان من أكثر المواقف لي غيرو ليا فكرة على لعمر ،من داك الوقت بقيت تنعتبرو غي رقم فقط.. ،صحيح اني في الاول كنت مرتبك، كسحب ليا غادي شكل مشكيل مي من سمعتها قالت هذا كلام رتحيت..

انا و سوليمة حياتنا متبدلاتش من مور زواج ، فرق لي كاين كنت كانجي عندها كل يومين كلاس معاه نهار و نمشي دار د الوليدة،نهار لكنجي عندها بمجرد تتسمع ساروت د باب كي دور تتجي تتجري ،ما كنجي فتح حتى كلقها منقز عليا تتبوس و تعنق و وتشم فيا،كامت تتقنط مسكينة... كنت تقريبا كل ويكاند كنديها شي مدينة قريبا ، تبدل جاو باش متقنطش في دار ... طبعا على حساب الحالة مادية لكان كون فيها..في واحد نهار على غير العادتها،وحنا كالاسين تتفرج في واحد ..فيلم في إن.بي.سي.2 ، وهي مخبيا فيا،دارت عندي و قالت

سوليمة :" سيمو ممكن طلب منك واحد طلب !!

انا : ها انا أمر !!!

سوليمة : بغيت طلب منك واحد حاجة ،فنفس الوقت مبغيتش ثقل عليك، بارك هذا لي ديرو على قبلي .. دار، فلوس لي تتخلي ليا كل سيمانا ..

أنا : ماشي من عادتك طلب شي حاجة بهذا طريق.. هضر شنو كاين !؟!

سوليمة : بغيت نمشي زور قبر ديال ماما !!".

من باين اكثر اشياء لي كنت تنبغي ف سوليمة،كنت ديما تتحسسني اني مبقيتش دري، واني رجل مسؤول عليها،حتى قبل ما تزوجو، تتخد رئي فشي حاجات مامحتجينش موفقتي او رئي كاع باش ديرهم او تخترهم..

انا :"فوقاش نوي تمشي !؟!

سوليمة : هذا سيمانا الا كان ممكن !!، اه عندي فلوس بلا متكلف راسك ،را داكشي لي تتخليلي كيلقا منو الخير

انا : إن نهار !!

سوليمة : يا الخميس يا الجمعة ..

أنا : غدوز عند دار خالتك ولا غي غادي تمشي قبر و ترجع؟؟ه

سوليمة : غي قبر و رجع فحالي ...

أنا : اوكي .. وجد راسك نهار الخميس مشيو انا ويك ."

طرت عليا بتعنيقا،حتى قجاتني ،بقات تقول ودموع تتجمع في عينيها :"ربي كيبغيني بزاف من سيفطك ليا والله حتى كيبغيني..."

دازت ديك 3 ايام ، نهار الاربعاء، تاصلت بيها قلت ليها توجد شي ڤليزا د حويج غادي سفرو هذا الويكاند ،دوزو قبر ماماها الله يرحمها ،ونمشي دورو شويا..عيات تسولني فاين،قلت ليها بحر... داك نهار مشيت عند واحد صديق ديالي سميتو انور كرا ليا واحد لوكان(طونوبيل)..الخميس في صباح هزيت طونوبيل دازت دار عندها ، صونيت عليها..

أنا :" هبط ها انا تحت!!

سوليمة : ماغدي تحتاج ولو من ماريو ؟!

أنا : كلشي عندي غي هبط را مرانا طريق ..

سوليمة : ها انا ماجا.."

دازت 5 دقيقة سيدة باقي مهبطاتش

جيت نهبط من طونبيل تتبان ليا سيدة مدابزا مع 2 ڤاليزات... مشيت هزيت معاها ..

انا : "را غادين غي 3 ايام و رجعو ماشي غادي هجرو شي دولة اخرى !!!"

بقات ضحك هي تقولي...

سوليمة : "معمري سافرات شي بلاصة نرتاح فيها ... "

فتحت كوفر دخلت ڤليزات، شدينا طريق.. ،

بين طرائف لي وقع ليا حسيت فيهم واحد نشوا غريبة

وقفنا بوليس في بارج ديال دخل د تطوان ..

بوليسي : " سلام عليكم ، ورقات سيارة !! "

درات بوا-مور طلاعت فرن-أمان جبدت ورقات عطيتهم ليه ...
بولسي :" بيرمي !!"
عطيتو بيرمي ...
بوليسي :"شكون هذا سيدة لي معاك !!
انا : مراتي !!
بوليسي : لاكت و ليكارط ناسيونال !!"
جبدت لاكت و لاكرط ديالي و هي جبدات ديالها وعطيتهم ليه... شدهم بدا يبرقق فيهم وردهم لينا..ه رد لينا داكشي ، وقال
بوليسي :"تفضل اسيدي تقد تمشيو.."
في ديك لاحظ عجبني الحال انا كنقولو "مراتي"
كملنا طريقنا حتى و صلنا بادية ديال سوليمة و كشينا مقبرة رحمنا على ماماها ... بزاز باش خاليتها تسكوت من بكاء ، طبيعي بنت تبكي على ماماها لي كانت هي كلشي فحياتها.. كملنا طريق، ويجها ديالنا ،كنت هي جبهة، وصلنا مشينا شدينا بيت في أوطيل حطينا ڤاليزات ديالنا هبطنا ناكلو ، واخا هي ما كانتش عندها ڭانا تاكل ،خرجتها ، قصدنا واحد مطعم كدير شويات وداكشي.. وصلنا كلاسنا طلبنا ما ناكلو ، دات 10 دقيقة جابه ليا، كان فيا جوع بصح طحت عليه ، هي قدامي غي تتنقب ، ديرا ليا خطري زعما.. هي توقف علينا واحدة بنت زوينة فوجها شعرها زعار كثر من قياس، ضربة واحد كسوا قصيرة ،تقد تكون فيها شي شبر ولا قل من تحت،الا جات غي تحني شويا أسرار دولة ديالها كاملين يبانو، عاد ضربة طالون،معرفتها فين باغ توصل بيه،من علات فيها سوليمة عينيها، ملامحها تبدو 180 درجة،
بنت : "أفين أ سارة ، صافا عليك !! غبرتي أصحيبا !؟! مشيتي ما سلمتي علينا ما ولو ،هذه عشرا !! "
انا شفت سوليمة مصدومه عينيها غادي خرجو من بلاصتهم فهمت بالي هذه واحدة من دوك لي كانو خدامين معاها من كانت فهذا شي ديال ضعارة.. حولة دخلا
انا :" شكون انت ألالاة ، شكون هذا سارة لي تتهضري معاها .."
دارت بقات كتشوف فيا هي تقول..
بنت :" سارة !! شكون هذا عبيط!؟! يكما شي فيكتيم جديد هذا !! ما بيناش عليه ملاعق !!
انا : شهد قلات حيا هذه !! حترامي راسك الالاة !!رقولنا ليك ماكينش شي واحدة سميتها سارة ، هذا سيدة لي كالاس تتهضري عليها رامراتي و ماسميتهاش سارة ... سير الله يرحم الوالدين ولا غادي تصرف معاك شي تصروف ماغاديس يعجبك..!!"
بنت :" مراتي ڭاع !!!بششاخ ، عليتي نيڤو ا سارة !!"
هبطت عند سوليمة وقالات ليها بشويا ،وانا كنسمع..،
بنت :" ها عار لما قولي شنو كذب لي كذبتي عليه بيها !!! غتصبوك شي كفرا ،ولا رجل موك ح*واك ،ولا كنت خدامة مول دار و لا ولادو تقبوك ولا..." ما جات تكمل ديك جملة لاخر حتى طرات عليها سوليمة بتريشا...ماجيت نوقف حتى ديك طابلا تلقبات و سوليمة فوق ديك بنت، تجر و تقمش و تعض فيها ، بنت غي تغوت و تخطي وتعاير، حبت معمري حضرت لشي مدابزا ديال بنات ،معرفت ما ندير ،انا نمشي جيهتهم و بديت كنحاول نجر سوليمة..
بزاز باش قديت نوضها وبعدها ، و شي ناس جرو ديك بنت ،هي تخصر في هضر تتقول ...
بنت :" ياديك قبا ، رعمر قحات موك لاطفرتيه .. انت داك عبيط ، هذاك ختنا اكبر كذاب في دنيا، درت فيها خير دخلتها داري ، و ضحكت عليا بنت ق*با ، غادي دير ليك نفس شي ،غادي دور أيام غادي توقف على كلامي .."
وبنت تتهضر وسوليمة شداتني من يدي وخرجت تتجري...

وحيت داكشي بزربا مافهمت حتى بصلة ، بقات جرني تتجري بيا انا كنحاول نستوعب شنو وقع ،حتى وصلنا هوطيل ،دخلنا بيت ، كلاسات في كاما(نموسيا) تبعتها كلاست قدامها،ياله غادي نجبد معاها الموضوع وهي نقز عليا بتعنيقا وبقات تتبكي مافهمت ولو ، معرف ما ندير ، قلت فراسي ما جات تهنا ترتاح من زيارتها قبر أمها ،حتى طلعات ليها هذا ختنا.. مقديتش قوليها حتى سكتي ولا بارك عليك من بكا ، جهدي حطيت يد فوق راسها و عنقتها بيد الثانية، خاليتها تبكي على خطرها باش ترتاح... داز الوقت محسيتش بيه ، سوليمة نعسات بين يدي، انا بقيت شدها حتى تنملو ليا يدي مبقيتش نحس بيهم.. هزيتها وحطيتها في فراش ، مشيت درب دوش... جيت حطيت راسي باش نعس... ساعه ، وتقول بغا يجي .. بالي بقا كيدور فشنو وقع في مطعم ، هضرا ديال ديك البنت ، مي اكثر حاجة بقا بلي معاها هي سوليمة، كفاش كانت تتشوف فديك بنت ، طريق لي نقزات عليها ، وبقات ضرب فيها... بانت ليا بنت واحد اخرى ماشي بنت لي كنعرف ، بنت لي ديما ملميحها حنانين ،سواء كنت حزينة ولا فرحانا، جاتني شخص اخر ما كنعرفوش...
حليت عيني على واحد شعور فشكل ،حساس زوين و مألوف، لقيت صباح ...، درت جيهت سوليمة،ما لقيتهاش في فراش

بالحق كي جي ولد كلب ، كي وقف ليا ديك هالة د أحاسيس لي تتكون مدفق فيا و سوليمة بين يدي..
بقيت كالاس واحد شويا كنشوفها و هي مرخيا،تكيت قدامها وغمضت عيني ، دازت شي 5 دقيقة او 10، انا نوض ندوش .. كنت من بعد كل ممارسة ، كنحس كأنه كي وقع ليا فحال شي غسيل مخ ديك ذكرى ديالي تتجدد، مي انا في دوش ،ديك الحال لي شفت فيها سوليمة في مطعم مابغاش تمسح ليا من ذاكرة ديالي..
ساليت دوش خرجت ،ملقيتش سوليمة في خليتها ، لقيت ورقة مكتوب فيها "بيبي انا خرجت غي حانوت شري شوبوان صابون لي تستعمل روقيلا نسيت في العرائش ساك صغير لي تنحط في داكشي د دوش ديالي..
مشيت لاباس حويجاتي قلت مافيها باس نهبط نشوف شي قنت زوين نفطرو فيه ، بحكم أن ماكنعرفش هذا جبهة ، سمعت بيها و ببحر ديالها غي من اصدقاء ديالي ...
بقيت تتمشا تلاقيت واحد عساس ،غي انا وقفت عليه هو يقول

عساس : "شي دويرا أخاي ، مرحبا! دار مفرشا ،بدوش بلكشي..
انا : لا لا !! راني لقيت في بات، كنت غي بغيت سولك الله ينورك !!!
عساس : ها انا أمر المرضي؟!! شي طريف نحضرو خاي !! بلديا ولا خردلا ولا كريكيتا!؟!
انا : لا لا ، محتاج غي سولك فين جا البحر؟!
عساس : اااااه !! مرحبا اخوا مرحبا !! أول مرة تتجي جبهة ؟؟
انا : ياه أول مرة !!
عساس : تتشوف داك جبل الخاوا !! مورها كاين بحر !! غادي تبقى غادي معه و غادي تصافي في بحر !!
انا : اه اذا خصني نطلاع تماتك !؟!
عساس : اه الا بغيتي طلاع طلاع... بغيتي تمشي في باطيل را كوصل حتى تماك..
انا : مزيان !! بشحال كوصل باطيل تماك ؟!؟ه
عساس : كل كدير ثمن ديالو !! تلا بغيتي سير سولهم راهما في مرسى..
انا : شكرا اخي الله يرحم الوليدين ..
عساس : هانيا اخوا نحن في خدمة !!"
قصدت مرسى، باش نخد فكرة ، بقيت هبط.. يالله جيت ندخل المرسى ، عليت عيني هي تبان ليا سوليمة كال...
بنت تتحسب في زرقالافات(200 درهم) واحد، جوج... عشرة.. هي توقف من كرسي لي كانت كالاس فيه ،فهمت بأنها غادي تخرج .. هبط فحالي و قصدت هوطيل،طريق كامل انا غادي كان مخي شبه خاوي، ماكفكر في حتى حاجة... دماغي الغبي مقادش فكرة فشي حاجة.. تيقنت في ديك اللحظة ان معدة أنسان ذكى من دماغو ، معدة من تتكون خاويا، تتعلم مولها بأنها خاوي..عكس دماغ دخلت بيت و كلاست في كاما (نموسيا) مدازتش 10 دقيقة حتى كانت دخلت...
سوليمة : " بيبي ها انا جيت.."
جات تلاحت عليا و عنقاتني...
سوليمة :" توحشتك كنت باغ دخل دوش معاك ساعه نسيت سويك لي تنحط فيه شوبوان صابون لعيبات ديالي..
انا : راك بزاف ديال مرات دوشتي معايا ما تستعملي حتى حاجة..
سوليمة : بيبي راك ماتتعرفش فداكشي دلبنات ،،، انا نيضا دوش باش نمشيو فطرو ر فيا موت ديال جوع.."
غي هي دخلت انا مشيت تيليفونها نقلبو لقيت فيه كود.. درت تاريخ زدياد ديالها ..ولو،عيت معصر عقلي تفكرة واحد كود كانت تديرو في إميسين ديالها ،انا ديرو هو تفتح نيليفون.. مشيت ريبيرطور ديال ليزابيل، لقيت شي نوامر بزاف مامسمينش معيطين ليها و معيطا ليهم،واخر أبيل فيهم كانت اليوم في صباح،.قيدت اخر 10 الارقام لي كين تماك،دخلت مساجات ، شفت مساج مكتوب فيه " حرام عليك الحمارة.. !!".. دخلت مساج ، قريت شنو مسيفطا سوليمة : " رجلي غي عبيط تتيق اي حاجة كانقولها ليه ، حتى من كبدا يفكر شويا، تنتحبن عليه شويا ولا كنعطيه يويني كنسا كلشي.."قريت كونفيرساسيون كاملا، تيقنت ان بصح عبيط و مكلاخ و بهيمة ذكا مني..ومشيت كنقلب في تصور مالقيت حتى حاجة مهم،تصور عادين ديالها..معرفت ما ندير..
مشيت كلاس في كاما(نموسيا) بقيت شويا خرجت..
سوليمة :"مالك ابيبي ساهي !! شنو وقع ليك !؟!
انا : ولو !!"
هبطات قدام رجلي شداتني من يدي ،بلا ما نوعها حيت يدي.. بقات تتشوف فيا مستغرب..
سوليمة :" ماتقوليش ولو !! كاين شي حاجة !! شنو وقع ليك !!!
انا : رقلت ليك ماكين ولو.. ك كانت شي حاجة كنت غادي قولها ليك .."

انا شدها من يديها ،غي فرق ،قبل كنت تشوفها ملاك،حاليا فيما شوف فيها تتجسد ليا على شكل شيطان،حولة تصرف عادي باش ماتبقاش تسولني و ديك شوكوك تزيد تكبر, أخيراً عقلي بدا كي خدم شويا,.. انا نوض من بلاصتي
انا : " يالله و جد راسك باش نخرجو نبحرو "
هي بقات تتشوف فيا وساكت .. شويا هي تنوض.. بدات تدير دوك الاعيب ديال دريات(بنات) من كي بغيو يخرجو ، 2 ساعات هما يوجدو... انا صتغليت الوقت باش نفكر فشي خطة..
من وجدات خرجنا نمشيو فطرو.. ديتها لنفس قهوة لي كانت كالاس فيها هي و ديك خيتي .. تعمد نمشي كلاس في نفس بلاصة لي كان كلاسين فيها.. هي بان عليها داك رتيباك ،انها ممرتاحش.. قلت ليا
سوليمة :"ببي معجبتينيش،غي دخلتي دوش و خرجتي ويلي ماشي طبيعي!!واش راك بيخير!؟"
انا راسم على كمارتي بتيسامة،
انا :" ولو غي بقا بالي مع داكشي ديال بارح ,مي راني بخير".
كنت مأكد اني الا جبد ليها داكشي دبارح غادي تسكوت او غادي تبدال موضوع..جا كامريرو (كَاغسو) دومونداتداكشي لي خصها ، انا طلبت كأس أتاي ماكنتش عندي كَانا نكل شي حاجة،داك فطور داز سكوتي حتى واحد فينا ما قال شي حاجة..
سالينا فطور، خرجنا من قهوى مشينا المرسى باش ركب في باطو لي غادي دينا بحر (حواض) هي غادي تتشوف فيا كانها حسات بشي حاجة ماشي هي هذا ، شخصيا ف ديك الاحظ ،جميع غرائز دفاعية ديالي خدمو، جسدي و عقلي ولا كعتبرها عدو ، كلما كنشوفها قدامي تستحضر داكشي لي شفت غي تيليفوني كلما رغبة ديال ان ضربها او دير فيها شي حاجة كتكبر، "شخص كادرت فيه حتى حاجة خايبة او شي شر، تستحمرني و تستغلني بهذا طريقة ، من حقها تقول ليك عبيط، لأنك بصح عبيط".. فحال هذا كلام كان يدور ليا في راس داخل..ذاك السلبية لي كفكر بيها لعقل ديالي ، تتزيد تغديني بالكراهيا و حقد عليها..اما برا فا كنت ابتسام مرسوم بمعنى الحرفي.. وصلنا ديك منطقة لي سميتها لحواض.. هبطنا من باطو ، حطينا حويجاتنا ، بان ليا دوك بيدالو(بيكلات ديال ماء)..
انا :" سوليمة عمرك ركبتي في بيدالو !!"
بقات تتشوفيا و علامة الاستغراب في وجهه ...
انا : " معمرك ركبتي فيه !!
سوليمة : شحال انا وياك معمرك عيطتي ليا بسميتي، الاول مرة تتقولها ليا !! مالك اسيمو شنو واقع ليك !!؟
انا : رقلت ليك ما مالي ولو !! ما جوبتينيش !؟! عمرك ركبتي في بيدالو !؟!
سوليمة : ركبت فيه مي مكنتش كا نقد دخل داخل مع شي واحد..
انا : ياله جربوه!!
!!! سوليمة : حويج شمو ديرو فيهم
انا : عادي خليهم هنايا نوصيو عليهم مول بارسولات يرد ليهم بال.."
مشينا عند خونا لي تكري بيدالو..
انا : سلام عليكم اخويا !! قولي شحال تتكري هذا بيدالو
مول بيدالو : 80 درهم ل ساعة..
انا : عطينا شي واحد شي ساعة الله ينورك !!"
ركبنا و تحركنا بقينا داخلين حتى بعدنا من فين كي عومو ناس .. هي تقولي
سوليمة :" مالك ا سيمو جيتيني ماشي طبيعي ياك لاباس ، ماشي من عادتك.. مولاف غي تشوفيا تكون فرحان؟؟!؟

انا : انا هو هذك !! ماتتشوفنيش راني فرحان!!؟
سوليمة : غي متحولش تقنعني بشي حاجة مصطنعا انا عرفك من تتكون فرحان كيفاش تتكون.."
قطعتها و هي تتخضر فومي فيه ابتسامة و قلت
انا : " عرفني كفاش كان كون!! جميل!! كيما عرفني اني عبيط !؟! ولا هذه بوحدها !!!؟"
بقات ساكت و صدما في وجهى ما تتوصفش،باغ تخرج شي هضر و فهمها وعقلها ماسعدوهاش ... نضت شديتها من يديها جريتها للماء ولاحتها بيقيت شدها هي تتحول طلاع بيدالو انا كنهبطها ، بقات تتغوت بقيت حتى انا تنغوت معاها هي تسكوت بقات شوف فيا كترعد بخوف
انا : " بلا ماتحاول رحنا بعد بزاف حتى واحد ماغادي سمعنا واخا تضل تغوت..غادي سولك الا حولتي غي تكذب غادي تشوف سيمو معمرك شفتيه ...اه سمح ليا ماشي سيمو ، قصدت عبيط لي تتلفيه و تتغسلو المخ من تتعطيه ي*ويك !!"
.. هي في ديك اللحظة تتبكي و تتحول تجمع غي شي جملة فمها معرفا ماتقول
انا :" غادي سولك عندك 20 ثانية باش تجاوب الا ماجوبتيش غادي نخليك تشرب ماء حتى تخنق.."
شويا بديت نسمع ،بيبي بيبي نوض نوض ... نضت قافز من بلاصتي قلبي كضرب، انا في حالة ديال رعب ماكينش ختها..
سوليمة :" بسم الله عليك احبيبي ، بسم الله عليك !! يكما كنت تتحلم ..."
كنت تنحاول جمع افكاري ، سيدة لي كنت كنقتل فيها في حلمي وقف قدامي ويديها تتمسح ليا وجهي و تتعنقني..
انا :" فين حنا دابا !!؟
سوليمة : حنا في جبهة !! صباح من فقنا، نعسنا انا وياك (سيكس زعما)كنت فوقي من جبنا لبليزير ديالنا ب جوج ، تكيتي حدايا..ه دازت شي 10 دقيقة هضرت معاك مجوتينيش ،من طليتي عليك لقيت عينك داتك و نعستي، قلت خاليك ترتاح شويا ،دخلت دوشت،خرجت لقيتك فحال معذب في نعاسك و تتعصر ، قلت نفيقك..
انا : واش خرجتي تجيب شوبوان ديالك من حانوت !!
سوليمة : علاش غادي نخرج شريه ، انا ديجا عندي ؟؟!
انا : مخرجيتش مرة هذا صباح !!
سوليمة : ياك لاباس !!! علاش غادي نخرج؟! "
بقيت ساكت واحد شوي قلت مع راسي را كنت غي كنحلم
انا :" سمح ليا ابيبي ، كنت تحلم ، داكشي بق ليا في راس..
سوليمة : باش حلمتي!؟!!"
عاود ليها داكشي كامل حتى أول حتى لقطا انا تغرق فيها.. من شفت فوجها لقيتها مصدومة تتشوف فيا ..
سوليمة :" الا خنتك تقتلني !!
!!.. انا : معرفش
سوليمة : عرفك تتبغيني !! ولكن ماشي ديك درجة ديال تقتلني.."
بقت تضحك و تشوف فيا ، ناضت جاب ليا تيليفون ديالها قلت ليا..
سوليمة : " هاك فتح شوف شنو فيه !!"
هزيت راسي كنشوف فيها..
انا : " ماكين لاش !!
سوليمة : والله حتى تفتح ، معنديش مشكيل ، عرفك تتق فيا ، ولكن را دماغك غادي يبقا مرة مرة خليك تشاك فيا .. عفاك دير ليا خطري و فتح تيلفون شوف شنو فيه.."
شديت تيليفون فيدي ،بركت على اوكي تفتح... انا ردت ليها تيلفون ...

انا : "تيليفون لي كان في حلاما كان فيه كود ".
بقات تضح عنقتني ،عطتني بوس فومي ، شدات تيليفون كلسات توري فيها ،.. مساجات كاملين يا انا مسيفطهم يا مسيفطه ميديتيل ، نومر عندها 7 ،ف ليكونطاكت، 4 من عائلتها و 2 تقراو معاها و انا .. تصور اغالبيا ، فيهم انا ولا أنا ويها.. من وراتني داكشي كامل.. نزلات في الأرض وعنقات ليا رجلي وقلت..
سوليمة :" انا ماشي كنبغيك،انا كنموت فيك !! انت نعمة لي سيفطها ليا ربي.."
حسيت براسي فحال خسرت ليها نهارها،مركّت من راسي مالقيت من قول ... هزيتها وحطيها فوق رجلي وشفت فيها..عنقتها ..ه بقين هاكاك شي 10 دقيقة ولا كثر حتى كرشها دارت غرغرغر ،جاتني ضحك ...هزات راسها ضرباتني بيدها لصدري قلت..
سوليمة : مضحكش عليا ، انت لي ماتتوكلنيش، غادي ضعاف مبقاش زوينة ماغديش نبقا نعجبك .. غادي تخوني ديك ساعة غادي قتلك كما قتلتني انت..
بيقنا ضحك..
انا : "نوض تلابس حويجاتك راك بديتي تشهيني فيك ،وانت لاباس ديك فوطا ..
حيدات فوطا ، جات كلاس فوقي و فتحات رجليها ، لسقت صدري مع صدرها و قربت فومي حدا فمها قلت..
سوليمة :" انا ديما مشهياك مكرهتش بقا لاسقا فيك 24 على 24 ساعه و 7 ايام على 7 ايام .."
طلعات معايا شي صهد فشكل ... انا نوض هزيتها حطتها قدام قليزاتها و قلت..
انا :" لابس ر حنا جاين تساراو ماشي ديرو هذا شي .. "
ضحكت بدات تجبد الحوايج انا دخلت ندوش..
طبعا انا ساليت دوش و هي دخلت دير الاعيب ديال دريات.. سيشوار و داكشي..
صونا تيليفون ديالها .. طلعات سميا ديال "رحمة"..
انا :" بيبي تيليفون كيسوني !!!
سوليمة : شكون لي كيسوني !!؟
انا : شي واحدة سميتها رحمة !!
سوليمة : جاوبها قوليها انا من سالي صوني عليها ..!!
انا : اوكي بيبي !! ألو سلام عليكم !!
رحمة : سلام عليكم أسيدي !! هذا رقم ديال سوليمة لا ؟!!
أنا : ايه هو هذا !! انا رجلها، راها حالياً في دوش ، قلت ليك غي تسالي تاصل بيك !!
رحمة : اه سمحمد هذا !! مشرفين اخويا ، سوليمة ديما تتهضر عليك .. شكرا بزاف حيت خليتي ضحك ترجع ليها .. اه ممكن تعطيني نمراتك بغيت نهضر معاك في واحد الموضوع خاص ب سوليمة .. الا كان ممكن تعوني ، هي راسها قصح و ماتتسمعش الهضرة !!
انا : ياك لاباس !!!؟
رحمة : منقدش نهضر معاك في تيليفون ،، را معنديش صولد ، صرد ليا رقم ديالك ان تلاقو وقولك كلشي ، الا بصح تتبغي خير سوليمة ..!!"
من نبرا د صوتها جاتني بأنها تتهتم سوليمة، وعيطت ليها على شي حاجة مهمة، باغا تقنعها بيها.. محتاجاني ساعدها باش نعونها عليها .. خديت رقم ديالها من تيليفون ديال سوليمة صرد ليها مساج مكتب فيه «ها نمراتي»..
موراها بشي نص ساعة خرجت سوليمة مشينا القهوة باش فطرة ..وحنا تتسناو يجيبو ليا الفطور شدات تيليفون و صوات على صحبتها..
سوليمة :" ألو رحمة صافا عليك هانيا !!! كيف راك اصحيبا !! ياكما توحشتيني.. !!
سوليمة : لقيتنا في جبهة مفوجين ، انا راجلي..
سوليمة : غاليا غادي رجعو الاحد وقيلا !!

سوليمة : ذاك الموضوع عاود ، را هضرنا مرة و جوج و ثلات ماغاديش نبدلا رائي..
سوليمة : ياله ياله، فطور جا تهلاي ف راسك ...غادي نبقا مقابلاك سيمو غادي ياكل فطور كامل وحدو .. بسلامة"
حطات تيليفون في جنب طابلا..
انا :" ياك لاباس !!؟
سوليمة : هذا رحمة وقيلا مزعوطا فيك !! باغا تسيقني، باش تخدك.. والله لا كنت ليها..
انا : شنو !؟!!
سوليمة : ولو ولو.. بلا متصدع راسك،تخربيق د عيالات.. كول كول ولا غادي نهرف عليك.. " كا عادة مافهمت ولو .. بديت ناكل سالينا داكشي مشينا المرسى ركبنا في واحد باطو... بقا غادي، دخلنا شي كهوفها وشي قنات مريكلين،مرها دانا البحر ، هبطنا .. دخلنا عومو انا وايها كنت فرحانا بزاف درجة عنقاتني وسط ماء بستني وانا مرگت ،قلت شي واحد يكون شفنا ولا شي لاعبة... من خرجنا مشينا كلاسنا في فوطات وهي تشوف دوك بيدالو جات عندي قلت..
سوليمة :" بيبي معمري ركبت فهذا لعيبا !!"
انا شي شفتها شداتني تانكرا.. بلا ما نشعر قلت ليها لا.. شفت فيا شويا بقات تضحك..
سوليمة :" مالك خايف تقتلني فحال في حلاما !! متخافش را كنعرف نعوم...
انا : غي بلاش ابيبي، شوف شي حاجة اخرى كاياك ولا باطو ولا اي حاجة ندخلو بيها.."
بقات تتسطا بضحك ، كحزت عندي حطات يديها في قضيب ديالي و قربت لوجهه قلت ليها..
سوليمة :" الا دخلنا بيها، غادي ديرو شي حاجات فيها ينسيوك فهذا شي لي حلمتي بيه.."
نضت واقف قصدت داك مول بيدالوس، باش نكري من عندو شي واحدة..
من تتكون مراتك فورمتها تتسطي و زوينا و من فوق تتعرف كفاش ثيرك.. يستحيل تقومها ، اي محاولات مقاومة تتكون كأنك تتكب ماء في رمالة..
شديت داك بيدالو، دخلنا داخل بعد على ناس حتى ما بقا حتى واحد يقد يشوفنا.... داكشي لي درنا في داك بيدالو، ما در ماسميو توريسيللي مع لورا بيل في فيلم "365 يوم" .. فرق بينا و بينهم ،هما كان في يخت و حنا في بيدالو..اما في أداء كنا زيدين عليهم..
من سالينا.. تمينا خارجين، مي بصدق ،ركابي لي دربو مبقاوش لينا، انا شخصيا وليت ضرب بيدي اما هي مابقات قادا تحرك شي حاجة.. حتى داز من حدانا واحد عند باركو ب موطور طلبت يوصنا تشالي (رملة) خرجنا طافين ، مول بيدالو شاف فينا قال...
مول بيدالو : " خرطاتكم ، ماكنش عليكم تبعدو هاكاك را تتواي صعيب ترجع مع ريساكا (جرى د بحر) تتخرج.."
هو يهضر انا نحرك فراسي ،كنعني زعما ديك "اه، بصح، عندك حق".. خرجنا قصدنا داك خونا لي عندو سوندويشات،و كلينا..على العموم ديك يومين لي كانت باق لينا،تفطحنا فيه فوجنا ،بدلن ا الجو..
رجعنا فالحالنا دار.. دازت تقريبا شي ربع ايام ،كنت في دار د الوليدة ديالي صونا ليا تيليفون ،رقم كان ديال ديك بنت رحمة صاحبة سوليمة...
انا : " ألو سلام عليكم كدير أختي لاباس عليك..
رحمة : عقلتي عليا بعد !!
انا : أكيد ! كنت باغة تهضر معايا في شي موضوع كخص سوليمة ؟؟!
رحمة : اه ، عليها انا جايا لعرائش.. الا كان ممكن تلاقاو بغيت نهضر معاك ؟؟؟
انا : مرحبا بكل فراح !! فين تلاقاو !؟؟
رحمة : معرفاش من وصل محطة صوني عليك !! مي عافا ماتقولش سوليمة اني غادي تلاقاك حتى نهضرو، واخا عرفها غادي دابز معايا..
انا : صافي واخا كون هانيا .. "

دازت تقريبا شي ساعة ونص، عود صونا تيليفون ..
رحمة :" سلام عليكم اخي، انا روصلت لمحطة ..
انا : خمس دقائق نكون معاك ان شاء الله..."
داكشي لي كان،خمسة دقيقة كنت في محطة ، إشكال لكان هو ان ماعمري شفت هذا رحمة وما عندي حتى شي موصفات عليها.. وقفت وسط محطة بقيت ندور في راسي .. حتى وقفت عليا واحد بنت صغيرة (حجما).. غي من ديك "سلام خاي انت سمحمد" عرفتها رحمة .. مي ماكنت متخيلها فحال هاك !! سيدة ضرب كسوى مع ركبة من فوق مفتوحا شعر كوب ڭاغسو كحل.. انا من سمعت انها بيست-فرند ديال سوليمة قلت واقيلا حتى هي حجاب و داكشي .. ساعة صدق عكس..
انا : " ياه هو انا !! رحمة..
رحمة : تبارك الله ، فيما نهضر مع سوليمة تتجبدك ليا، رغما انها وصفتك ليا بزاف دمرات ، !! معمري تخيلتك هاكا
انا : غي ما تحرجينيش الله ينور ، را عرف راسي خايب !!
رحمة : لا لا حاشا !! غي تبارك الله راك طول و عرض من ما تخيلتك.. زعما حجمك كبيير.."
بقات تضحك انا بتسمت قول في راسي" رك انت لي حجمك صغر من معدل طبيعي، الله يعطينا وجهك "
رحمة : "ممكن مشيو ڭلسو في شي بلاصة!!؟
انا : اه بكل فراح .."
ديتها واحد قهوه سميتها "بوينتي" هذا قهوة جات في ظهر ديال حصن فتح ، كاطلا على بحر موقع ديالها زوين وكالام... كلاسنا تماك طلابنا أثاي .. قلت ليها
انا : " ها انا اختي رحمة !!؟ شنو هو الموضوع لي باغي تقولي !؟!
رحمة : نعرف براسي بعدا رحمة سنتوسي،من رباط صاحبت سوليمة انتيم ، من أول عام قرينا، ر 5 سنين وحنا مع بعضيتنا ، طبعا عرف قصة ديالها ،تقريبا كاملة بيما فيهم قصتك معاها... دخل في صلب الموضوع ، كيما عرف بالي أن سوليمة دات ماستر هذا العام و كنت دفعت ليها معايا للهجرة لكندا تقبلنا ب جوج في مدينة مانيتوبا بعقد عمل في فرع من شركة إكيا مع إمكانية اننا كملو دكتور تماك...
انا : فين كاين مشكيل ؟!؟
رحمة : مشكيل هو انت !!"
عطاطتها ليا كمارا بغيت غي ندور في عيني..
انا : " مافهمتش !!!
رحمة : " انا من دفعت لينا ب جوج ، دفعت على اساس اننا سينڭلز ، عازبات زعمة .. "
انا : يعني سوليمة الا خصها تمشي خصنا اويها طلاقو !!!
رحمة : اول تموت ..!!"
حسيت بيها فحال ما حملانيش بنت لادينا باغ تقتلني... حتى انا ماحمتهاش صراح ،فومها غي كسيفط ماتترعيش المشاعر دشي مخلوق.. عليها سوليمة من تتهضر معها في تيليفون تتكون خوزوزو (زعما مخنزرا في كلامها) ... حركت راسي وقلت ليها
انا : " اه فهمت !!داب انت جيتي عندي باغ مني طلاق سوليمة باش تقد تمشي تقابل مستقبلها!!
رحمة : اه ..، الا تفضلتي طبعا.."
كا نقول في راسي،"تفضلتي يا بنت كلب، باغا تقتليني و كا تقوليا تفضلتي.."
انا : " اوكي ... بنسب الوراق و تخربيق لاخور غادي تحتاج شي حاجة،فلوس ، شي وثيقة !؟!
رحمة : غادي حتاجو تعدل بس-بور.. اما فلوس و تخربيق لاخور را قديتو ،باقي غي بس-بور ..
انا : اوكي مششششات.. انا غادي نقد ليها بس-بور..
رحمة : و طلاق !!

انا : حتى هو ان شاء الله..."
بقات تشوف فيا ومتبتسم .. حتى ديرونجاتني .. شربنا داك اتاي و طبلت من وصلها المحطة باش ترجع لحالها لرباط.. وصلتها تماك بيقت معاها حتى ركبت ما در بيننتا حتى حوار اخر طول الوقت كنا غي ساكتين و هي تبتسم.. حتى جا كار،من تمت طالعا ليه قلت « فهمت علاش سوليمة مزعوطا فيك بداك شكل راغما انك ماشي شي قرطاس،.. مي بين و بين عندها الحق» طلعت كار بقيت غي بحلاص بعيني ،قلت في راسي،"اسيري يادك سرق زيت.."
لغدا مشيت دار عند سوليمة.. طبعا استقبال دسوليمة كان ديما كيبا من باب نحو بيت نعاس موراها دوش عاد تتبقا تصرف طبيعيا ، مي دروري دوك جوج ماتشات...مي داك نهار كانت في ليغيكل(دورة الشهرية) دخلت مشخيا في بيت نعاس، جيت عنقتها بوستها دارت ليا داك وجه عبوس ديال وليدات صغار... مشيت كوزينا درت ليها كأس دلوزا ..وقديت ليها جيبتو ليها ل فراش..
انا : " فين ناهيا لاكارط ديالك غادي نحتاجها !!؟
سوليمة : راها في بزطامي غادي تلقه فوق ثلاجه .."
اكيد الا سولت شي مرأة(من غير سوليمة) على لاكارط ديلها،كنت غادي تسولني "شنو غادي دير بيها !!"
جيت فراش و تاكيت حداها وعنقتها كيما كعجبها.. بقيت معاها حتى نعست خرجت ، مشيت عند واحد صديق ديالي سميتو هشام ، خدام في المقاطعة ..
انا : " سلام خاي هشام كيف راك انت بخير هاني كلشي مزيان ..
هشام : اهلنا العزاوي زرتنا بركة .. ا فين هذا غبورات !!
انا : غي قرايا و كلية ..
هشام : في تطوان ..؟؟!
انا : هذا عام ثلاث ان شاء الله..
هشام : الوا الله يسير الامور..كاين شي منقديو !!!
انا : بغيت نصيب مرأة ديالي بس-بور !؟!
هشام : مرآة؟؟!!! انت فوقاش تزوجتي..!؟
انا : " فهذ صيف !!
هشام : تبارك الله داكشي عندكم بزربا..غي بارح كنت صغيرة امسخط !!
انا : هذه هي سنة الحياة اخي هشام .. شنوهما حاجات لي خصني نجيب !!!
هشام : معمرها دارت شي بس-بورت ؟!!
انا : لا معمرها دارتو !!
هشام : إوا صافي جيب لاكرط ديالها و 500 درهم ديال ثنبر و شي 50 درهم دورق شي لعيبات انا تكلف ليك بيه 15 يوم بالكثير يكون عندك..
انا : هي لمتعودش ، اليوم دوز عندك جيب ليك داكشي كامل .. الله يحفظك اخويا هشام ..
هشام : الله اخي سمحمد الا ماخدمناش معرفنا شعنبقا ديرو ..."
تسلامت مع هشام .. و ديك عشية كنت جيب ليه تخربقي كامل لي طلب ...
،مراها ب 10 أيام تاصل بيا
هشام : " لعزي لاباس عليك !!؟
انا : صافا اخي هشام .. بخير انت ،والوليدات !؟!
هشام : تنعديو اخي .. داكشي وجد جيب مرأة ديال باش تسني إستيلام ..
انا : صافي اخي هشام .. شي نص ساعة نكون تماك .."
قطعت معاه تاصلت ب سوليمة..
انا : " بيبي صافا عليك ؟!

سوليمة : عينين د بيبي ،قلب د بيبي ، حياة بيبي..
انا : بارك بارك .. محتاجك توجدي راسك باش خرجو انا وياك قديو شي غرض..شي ربع ساعة نكون معاك !!
سوليمة : داب تلقاني واجدة ..“
هي قلت دابا مي ديك دابا عاد بنات تتعني ساعة ولا جوج ..انت و زهرك..
مشيت دار صونيت عليها .. طبعا تعطلت ، مابغيتش طلاع ،حيت الاطلاعت غادي تزيد تعطل..
المهم هبطت ، شدينا طاكسي للمقاطعة.. لقينا هشام تتسنانا..
هشام : ” الله اخي سمحمد هذه نص ساعة لي قلتي ..صدقات ساعه ونص ..
انا : فحالي فحالك اخي هشام ، قلت ربع ساعة ولات في ساعه ونص .. ”
انا كنهضر ونشوف ف سوليمة ،هشام درا المنضر بدا يضحك .. هي تعفط على رجلي سوليمة..
هشام : ”هذا مادام..!؟تبارك الله،زين ماخترتي اخي سمحمد..تفضلت اختي سنيلي هنايا عفاك!!”
شادات ستيلو سنات هو جبد لينا بس-بور عطه ليها ، هي تصدمت بقات تشوف فيا .. عتقني غي هشام من قال..
هشام : ” تهلي لينا في سمحمد، راه انسان طيب و مخلق..
سوليمة : هذه شي عرفها شكرا اسيدي الله يرحم الوليدين..“
سلامنا عليه تحركنا، وحنت خارجين من مقاطعة، سوليمة كانت شادا يدي رخات منها قصدت واحد طارو د زبال رمات بس-بور تمت غادة.. عرفاها كعات.. مشيت كنجري جبدت داك بس-بور تبعتها...شديتها من يديها، قلت بجهد..
سوليمة : ” ماغديش نمشي.....“
زنقة كاملا لي كنا فيها بقات تشوف فينا..
انا : ” راحنا في زنقة .. مشيو دار و نهضرو !!“
شديتها من يديها ، ولي أول مرة كان شد يد سوليمة وهي تتنتر يديها معندهاش رغبة شدها ، من شفت فيها بنو ليا دموع محبوسين ليها فعينيها و ماباغاش تبكي..
شدينا طاكسي .. مشينا دار بمجرد ما دخلنا..مشات بيت نعاس سدات عليها..
انا : ” بيبي فتح باب نهضرو عفاك !! بيبي فتح عفاك ..“ه
عيت نهضر مبغاتش تجوب معايا ..جبت كرسي كلاست قدام باب د بيت نعاس و كلاست ..
بيقت تماك حتى ليل داتني عيني ... حتى كنسمع باب تفتح ،انا وقف .. لقيتها خرج غادا طوليط .. تبعتها.. دخلت دخلت معاها ، هي تتبول انا كلاس قدامها، مسالات خرجت مشات بيت بقيت تبعها.. دخلت دخلت مورها، كنت غاد تسد باب علي صبع يدي..
سوليمة : ” الا طلاعت ليك فراسك قولها !! الا مابقيتيش تتبغيني قولها ...“
بقيت تنشوف فيها فحال الاطرش في زفة..هي تكمل كلامها
سوليمة :“ واخا ماتبقاش تتبغيني واخا طلاعليك فراسك غادي بقا لاسقا فيك ... وهذا كندا والله لامشيت ليها ..“
بقات سكت شيويا عاود ناضت تهضر..
سوليمة :“ خطاء ماشي ديالك ، خطاء ديال ديك بغلة ديال رحمة.. غادي شد مها غادي ريشها..“
وهي تتهضر محسيت براسي حتى بقيت كنبوس فيها.. كسطيني داك جانب الطفولي فيها.. فالاول كنت تتحيد فمها ، شويا بقات تبوسني و تبكي .. تخلط ليا فومي داك مداق ديال ڭلوز لي كانت دير مع مداق ديال دموع ...
شديتها من وجهة وقلت ليها..
انا : ” كنبغيك !! كنموت فيك!! معمري غادي شبع منك او غادة طلاع ليا في راسك ... من كنقول كنبغيك تتعني اي حاجة في مصلحتك غادي ديرها ، الله يجعلها تكون على حساب رحتي..
سوليمة : انا باغا نبقا معاك ... مابغاش نبعد منك..

انا : عرف.. تعقل نهار تفقنا باش تكون بينتنا علاقة قلت ليك اني غادي دير ثلات حاجات .. عقل عليهم !؟!
سوليمة : اه عقلا ...ماغاديش نسمح فيك الا تحت ضغط ديال 3 اسباب، 1- ترجع في كلمة لي عطيتيني يكون دليل 2- طلاع ليك فراسك و متبقاش عندك رغبة تبقاي معايا 3- تكون شي حاجة فيها مصلحتك وتبغي تسمحي فيها على وديتي...
انا : ايوا شنو !! باغ تردني دري !! ماعند حتى كلامة ؟!
سوليمة : لا..
انا : الا تتبغيني بصح.. دير ليا خاطري..“
بقات ساكت... ماعودتش هضرت...
سيمانا مورها تصلت ب محمد رباح خدام في مندوبية الإقليمية لوزارة الأوقاف،سيد لي كان وقف معانا في زوجي ب سوليمة شرحت ليه داكشي، في الاول حسيت بيه ماتيقنيش ،حتى جبت ليه ورقه ، شرحت ليه سيتياسيون كامل،تفهم الوضع،وقف معانا في إجرأت د طلاق..
نهار كنا كنسنيو ورقة طلاق يزاز باش سنات سوليمة..سناتها وهي تتبكي.. بقات فيا ، فديك اللحظة كنت غادي رجع في كلامي ساعة عتقني عي دك سي رباح..
سي رباح : ” معرفش علاش تتبكي !! مي راها حاجة مزيانا ليكم بجوج.. انت من غادي تمشي غادي تخدمي غادي تقدي أمورك غادي يعطيوك الاقامه ،رجع تزوجي بيه طلعيه معاك تماك“.ه
سيدة تبدلات في ديك لاحظ 180 درجه ، كنت تتبكي ولات تضحك فرحت ودموع باقي حتى منشفو من فعينيها..من خرجنا من بيرو ديال عدول قلت..
سوليمة : ” عرفتي و نعرفك تصحبتي مع شي واحد ولا قربتي لشي واحد ولا قربت ليك شي واحدة ولا عينيك زاغو بداو يشوفو ف بنات ... طيارة الاول لي تكون جايا من كندا تلاقاني فيها.. جي قتلك ”..

نهاية

محمد خالد

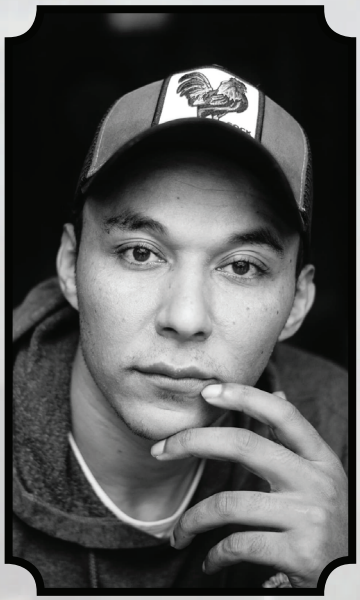

أعمال المألف

الحقيقة وجهين و للناس أيضاً رواية بالدارجة المغربية من تأليف محمد خالد، تتحدث عن أحداث تقع لشاب يدعى محمد طالب جامعي بكلية العلوم ورياضي محترف في العشرينات من العمر، لم يسبق أن كانت له علاقة عاطفية من قبل،وكان انجذابه التام ومواجه الى رياضته المفضله،تقع أحداث في مرحلته الجامعية, تأثير عليه بشكل كبير وتغير حياته رأسا على عقب ,من ما يدفعه الى النظر للأمور من وجهة نظر مختلفة و بطريقة مختلفة....

رواية

للحقيقة وجهين.. وللناس أيضاً

محمد خالد